

الفصل العاشر

علاج الأخطاء البصرية ومهارات التعرف

على الكلمة

الفصل العاشر

علاج الأخطاء البصرية ومهارات التعرف على الكلمة

يتطلب الربط بين الرمز المكتوب ومفهومه الصحيح أن يكون القارئ ذا كفاءة كبيرة في استخدام كل من مؤشرات المعنى وأساليب تحليل التعرف على الكلمات . فعوشرات المعنى وحدها لا تكفي للقراءة الجيدة على أى مستوى . بل من الواجب أن تكون مصحوبة كذلك باستخدام مجموعة مرنة من المهارات الأخرى المعينة على التعرف على معانى الكلمات ان التفاعل بين كل المهارات الخاصة بدراسة الكلمة هو الذى يمكن القارئ الجيد من تدعيم قدرته على القراءة .

ويمكن تقسيم المهارات المدعمة لمؤشرات المعنى إلى أنواع ثلاثة من المهارات المترابطة وهى :

- (أ) تكوين عادات مرنة للإدراك البصرى للكلمات .
- (ب) معرفة العناصر الصوتية والتركيبية المكوّنة للكلمات .
- (ج) المهارة فى التجميع الشفهى والبصرى لمقاطع الكلمات .

وإذا كان الشخص ضعيفاً فى عنصر أو أكثر من هذه العناصر فلن يتمكن من تنمية قدرته على القراءة بالقدر المناسب . المتخلفون فى القراءة غالباً ما تنقصهم المهارات الخاصة بالتعرف على معانى الكلمات .

وسوف يناقش هنا الفصل المشاكل الرئيسية الخاصة بالتعرف على معانى الكلمات وسيكون ذلك تحت العناوين الأربعة التالية :

- ١- اقتراحات عامة لعلاج صعوبات التعرف على معاني الكلمات .
 - ٢- عادات الإدراك البصرى غير الفعالة .
 - ٣- المعرفة المحدودة للعناصر المكونة للكلمة .
 - ٤- القصور فى التوليف البصرى والسمعى السريع لأجزاء الكلمة .
- اقتراحات عامة لعلاج صعوبات التعرف على معاني الكلمات :

لعلاج القصور فى مهارات معالجة الكلمة يجب إعداد خطة للتدريب على القراءة بعناية فائقة حسب مايقضيه الفحص الدقيق لأسباب الضعف فى القراءة . وهذه بعض الاقتراحات العامة التى تساعد فى فعالية العلاج وهى اقتراحات تناسب أى نوع من أنواع القصور فى معالجة الكلمة :

١- يجب أن يكون تعليم التعرف على الكلمة باستخدام مادة للقراءة تناسب المستوى العقلى للقارئ المعاق . إن أى مادة قرائية تعتبر ذات فائدة فى تعليم التعرف على الكلمات . ولكن هناك بعض الاعتبارات التى يجب مراعاتها . منها أنه من الواجب ألا تتضمن مادة القراءة عدداً كبيراً من الكلمات الجديدة . فمن المعروف أن على القارئ المعاق أن يدرك بالنظر عدداً كبيراً من كلمات المادة المقروءة حتى يستطيع أن يستخدم المعنى الإجمالى وموشرات السياق Context ليتعرف على معاني الكلمات الجديدة . ومن الواجب فى الدروس الأولى بالذات ألا تكون الكلمات الجديدة كثيرة .

٢- يجب أن يتم تعليم التعرف على الكلمات عندما يكون من المهم بالنسبة للقارئ المعاق أن يتعرف على الكلمة . ذلك أنه إذا شعر هذا القارئ برغبة صادقة للقراءة وكان هدفه منها حقيقياً فعندئذ سوف يبذل جهداً أكبر لمعرفة معنى تلك الكلمات التى تقف بينه وبين تحقيق هدفه مما يجعله أكثر إصراراً على معرفة معنى هذه الكلمات حتى وإن اقتضى ذلك تحليلاً دقيقاً لمكوناتها .

٣ - يجب أن يكون تعليم التعرف على الكلمات باستخدام مادة ذات معنى . ذلك أن الهدف من تعليم كافة أساليب التعرف على الكلمات هو أن يتعرف القارئ على الكلمة عندما تأتي في سياق عبارة ما ، ومن الأفضل أن نعلمها له في سياق هذه العبارات وأن تكون هذه العبارات ذات معنى وبذلك لا يستخدم القارئ المعاق أسلوب تحليل التعرف وحده بل يستخدم مؤشرات السياق أيضاً وهكذا يتعلم كيف يفسر الكلمة في سياق العبارة التي تأتي هذه الكلمة فيها . ومن ثم فلا يعني التعرف على الكلمات الإسترجاع التلقائي لمعانيها ، بل يعني التعرف على معناها الصحيح في موقف بذاته . إن تعليم التعرف على الكلمات باستخدامها في عبارة ما يساعد على إيجاد قدر من التوازن بين تنمية القدرة على التعرف على الكلمات عن طريق السياق والتعرف عليها عن طريق أساليب التعرف الأخرى .

٤ - ينبغي ألا تستخدم الأساليب التحليلية للتعرف على الكلمات إلا بعد أن يكون القارئ المعاق قد أدرك طبيعة عملية القراءة واعتاد على التعرف على الكلمات كاملة غير مجزأة وأصبحت لديه حصيلة من الكلمات التي يدركها بمجرد النظر تساعده في تفهم المعنى الإجمالي . أن هذا يمكن القارئ المعاق من استخدام مؤشرات المعنى كما يساعده على استخدام أساليب أكثر سرعة للتعرف على الكلمة .

٥ - ينبغي التأكد من أن القارئ المعاق يعرف معنى الكلمات التي يحاول قراءتها أو أن لديه الخلفية الضرورية التي تمكنه من استنتاج معناها . إذ من المفروض أن يكون القارئ المعاق على علم بمعنى الكلمة التي يحاول قراءتها أو على الأقل قادراً على معرفة هذا المعنى . ويجب أن نتذكر أن مثل هذا القارئ يجد صعوبة في استخدام المؤشرات التي تعينه

على التعرف على الكلمة التي يعرف معناها فما بالك لو أضيف إلى ذلك عدم معرفته بالمعنى .

٦ - يجب أن يدرّب القارئ المعاق على تحليل الكلمة بصرياً قبل محاولته النطق بها إذ من الضروري أن يسبق التحليل البصري للكلمة محاولة النطق بها . فالتحليل البصري للكلمة هو الذي يمكن القارئ من تحديد عناصرها لينطق بها . وتحديد هذه العناصر هو الذي يمكنه من فك رموزها وكثيراً ما يلجأ المدرسون إلى تعليم تلاميذهم هذه العناصر بتدريهم عليها منفردة ولكن سرعان ما يجدون أن هذه الطريقة قليلة الجدوى إذ أن مثل هؤلاء التلاميذ لم يتدربوا على التعرف على هذه العناصر في نطاق مجموعة من الكلمات بالسرعة الكافية . والأفضل أن يتدرب التلاميذ على تحديد هذه العناصر باللقاء نظرية سريعة على الكلمة ثم الانتقال إلى النطق بها والتعرف على المبنى بدلاً من محاولة البدء بالنطق الذي قد يكون خاطئاً ثم تجميع الكلمة فيكون النطق بها خاطئاً ، لأن الطفل لم يقم في بداية الأمر بتحليل الكلمة بصرياً إلى عناصرها المناسبة عن طريق فحصها بالعين أول الأمر . إن الدراسة المبرنة للكلمات أمر ضروري لأنها تمكن الطفل من التخلص من أية بداية خاطئة بسرعة وتمكنه من القيام بمحاولة تحليلية أخرى .

٧ - يجب أن ينمى لدى القارئ المعاق القدرة على ملاحظة أوجه التشابه وأوجه الخلاف بين الكلمات . وفي وسع هذا القارئ أن يقوم بنفسه بهذا عن طريق المقارنة بين الكلمات . أن هذه العادة تنمى عنده القدرة على فحص الكلمات بعناية ودقة كما تساعد على استخدام الأساليب الأخرى للتعرف على الكلمات . وفي وسع القارئ المعاق أن يستخدم هذه الوسيلة ليكوّن له مجموعات متقاربة من الكلمات وليلاحظ مدى التشابه بينها في المعنى وليدرّك الشكل الكلي للكلمات التي هي من أصل واحد .

وهكذا نجد أن هذه العادة تشجعه على تنمية حصيلته من الكلمات التي يدركها بمجرد النظر وتقلل من لجوئه إلى الأسلوب التحليلي المسرف في التحليل كي يتعرف على الكلمة .

٨ - يجب إستخدام كلمات معروفة للقارئ المعاق لتدريبه على التعرف على العناصر الجديدة التي تمكنه من التعرف على الكلمة وذلك قبل أن يقوم بتطبيق هذه المعرفة على كلمات جديدة . مثال ذلك عندما تعلمه كيف ينطق بالحرف «أ» إبدأ بأن تنطق له كلمات مثل أب وأخ وأرض المعروفة له فسوف يستنتج كيف ينطق هذا الحرف ويمكنه أن يستخدم هذه المعرفة عند نطقه لكلمة أولاد .

٩ - يجب أن تنمى عند القارئ المعاق عادة فحص الكلمة بسرعة وإتقان وإنتظام من اليمين إلى اليسار (*) إذ يرجع معظم الإخفاق في التعرف على الكلمات إلى الإخفاق في ملاحظة الكلمة ككل وبصورة منتظمة مبتدئاً باليمين ومتبعاً لإياها من اليمين إلى اليسار . ويظهر أن القراءة هي العمل الوحيد الذي يتم فيه التعرف عن طريق العمل بإنتظام في إتجاه واحد .

إن القارئ المعاق الذي يخفق في فحص الكلمة بانتظام من اليمين إلى اليسار قد يقرأ كلمة مثل شعب على أنها عشب مرة أو على أنها شعب مرة أخرى . ذلك أنه على الرغم من إدراك أجزاء هذه الكلمة إدراكاً صحيحاً إلا أن إدراكه لها ككل مرتبك غير منظم ولهذا يجد نفسه في موقف صعب . أن معظم حالات قلب الكلمة راجع إلى الإخفاق في تكوين عادة النظر إلى الكلمة وفحصها فحصاً منتظماً من اليمين إلى اليسار هنا وأن إهمال أى جزء من أجزاء الكلمة أثناء هذه النظرة الفاحصة يؤدي أيضاً إلى الخطأ في قراءتها .

(*) في الأصل من اليسار إلى اليمين نسبة إلى اللغة الإنجليزية

١٠ - يجب الموازنة بين التعليمات بالنسبة لأساليب التعرف على الكلمات وبين الحالة الفردية التي تتولى علاجها . ذلك أن بعض القراء المعاقين قد لا يجدون في بعض التعليمات فائدة تذكر . ولنضرب لذلك مثلاً بالقارئ المعاق الذي يعاني من خلل في جهاز السمع . أن الأساليب السمعية للتعرف على الكلمة سوف تكون عديمة الجدوى بالنسبة لهذا الشخص .

وقد يلجأ المعالج إلى عدم استخدام هذه الأساليب على وجه الإطلاق . وكذلك عند تدريب القارئ المعاق الذي يعاني من بعض المتاعب البصرية يجب تدريبه على إدراك بعض العناصر الكبيرة في الكلمة مثل المقاطع فهو بحاجة إلى مثل هذا التدريب بصورة أكبر من القارئ المعاق سليم النظر .

١١ - يجب تجنب تدريب القارئ المعاق على أجزاء أو مقاطع منعزلة للكلمات أو استخدام أساليب مصطنعة في تدريبه . فكلما أمكن حاول أن تجعل القارئ المعاق يدرك الكلمات ويتذكرها بمجرد النظر . أما تدريبه على أجزاء الكلمة منعزلة فسوف يجعله يتجه نحو تحليل الكلمات التي يكون بوسعه أن يدركها بسهولة لو أنه تدرب على إدراك صورتها البصرية ككل . وكثيراً ما يستهل المدربون تدريب القارئ المعاق على قراءة أجزاء أو مقاطع منعزلة مثل ما وبا .. التي في بابا وماما .. الخ إذ يرون في هذا الأسلوب سهولة ويسر . ولكن مثل هذا التدريب يحول دون الإدراك السريع للكلمة . وعندما يستخدم القارئ المعاق هذا الإتجاه التحليلي الجزئي في قراءته العادية فإن قراءته ستكون بطيئة كما أن فهمه للمعنى قد يتأثر لهذا فليس من الحكمة استخدام أساليب التدريب المجزأة للمقاطع المستخدمة في آخر الكلمات أو للعناصر السمعية والبصرية للكلمة .

١٢ - يجب أن تناقش مع القارئ المعاق المشكلة التي يعاني منها

بالتحديد ونشره هنا في صياغة الخطة العلاجية الخاصة به . عندها سيشعر بحافز أكبر للقيام بالتدريبات الضرورية لإحساسه بأنه يعمل لتحقيق هدف معين . كما أن في وسعه أن يقدم بعض الاقتراحات المفيدة وسوف يشعر بفرحة النجاح عندما يحقق أهدافه القرائية التي وضعها بنفسه .

عادات الإدراك البصرى غير الفعالة

تتوقف القدرة على القراءة على عدد من المهارات والعادات الخاصة بالإدراك البصرى . وهى مهارات وعادات ضرورية لكي يتمكن الشخص من حل رموز المادة المقروءة . ومن الواجب أن يتم تنسيق كبير بين هذه المهارات كما يجب أن تتسم بالمرونة إذا أراد القارئ أن يقرأ وحدات فكرية بسرعة تزيد بدرجة كبيرة عن السرعة التى يستمع بها إلى المادة المقروءة . وغالباً ما يجد القارئ المعاق نفسه فى مواجهة صعوبة كبيرة لأن عاداته الخاصة بالقراءة تحول دون تحقيق مثل هذه السرعة الكبيرة فى إدراك الكلمات .

وقد ترجع المشكلة التى يعانى منها إلى سبب أو أكثر من الأسباب التالية :

- ١ - التمييز البصرى الخاطىء للكلمات .
- ٢ - الأخطاء الكثيرة فى إدراك الكلمات .
- ٣ - الإسراف فى تحليل الكلمة .

١ - التمييز البصرى الخاطىء للكلمات :

يجب أن يسبق التمييز البصرى للكلمة غير المعروفة محاولة تقسيمها إلى أجزاء . ثم تأتى بعد هاتين العمليتين عملية التجميع النهائى لأجزاء

الكلمة لكي تصبح كلمة مدركة يتم النطق بها . مثال ذلك الطفل الذى لا يعرف كلمة استلهم . إن هذا الطفل قد يقسم الكلمة بصرياً إلى عدة أجزاء هي : اس / تا / هم ثم يحاول بعد ذلك نطق كل جزء بالترتيب . ثم يقوم بعد ذلك بتجميع هذه الأجزاء ليجد في نهاية المطاف أنه قد أخفق في قراءة الكلمة . ويرجع ذلك إلى خطئه في بداية الأمر في التجزئة البصرية للكلمة . وسيكون لزاماً عليه أن ينبذ محاولته الأولى لتجزئة الكلمة ويقوم بتقسيم آخر لها . وفي هذه المرة قد يرى الكلمة الأولى التى تتركب منها كلمة « استلهم » فيقوم بإجراء تقسيم جديد على هذا الأساس ويكون التقسيم على النحو الآتى : استلهم ثم يدرك هذه الأجزاء ويجمعها وبهذا يمكن من التعرف على الكلمة وليس من شك في أن من يستخدم هذا الأسلوب قارئ مبتدئ . أما الشخص الذى تقدم في قراءته بدرجة أكبر فإنه يحلل الكلمة بصرياً إلى الجزئين الكبيرين استلهم . ويدرك هذين الجزئين بصرياً ثم يجمعهما . وهو لا ينطق كل جزء على انفراد بل ينطق الجزئين معاً مدركاً الكلمة كلها في نظرة واحدة . والذى حدث هو أنه حلل الكلمة بصرياً وأدرك الأجزاء ثم جمعها وهذه العمليات قد تمت كلها في نظرة واحدة . ومن الواجب أن تنسم عملية التحليل البصرى للكلمة بالمرونة والتنوع إذا أراد الشخص أن يكون قارئاً جيداً . ولكى تم ذلك يجب أن تكون لدى الطفل مهارة كبيرة في عملية التحليل أو التمييز البصرى للكلمة فعليه في نظرة واحدة أن يقسم الكلمة إلى أجزاء أو عناصر تفيده في إدراكها . وقد يكون أحد هذه العناصر مفيداً في إدراك كلمة ما وغير مفيد في كلمة أخرى . مثال ذلك أن الجزء هم قد يكون ذا فائدة في إدراك معنى كلمة دونهم ولكنه يودى إلى خطأ في كلمة استلهم لأنه في هذه الحالة يحول دون التعرف على الكلمة ولهذا ينبغي أن يكون لدى الطفل حروفه حتى إذا ما أخفقت

طريقة ما يقوم بإعادة تحليل الكلمة بصرياً وبسرعة . وعليه ألا يحلل الكلمة إلا إذا لم يدركها بصرياً ككل - أي إذا لم تكن من الكلمات التي يدركها بمجرد النظر إليها . وعندما يقوم بعملية التحليل فعليه أن يستخدم عناصر كبيرة في الكلمة بدلا من أن يلجأ إلى تقسيمها إلى جزئيات صغيرة .

ويمكن للمدرس الفصل أن يكتشف التلميذ الذي يعاني من عدم القدرة على التحليل أو التمييز البصري للكلمة بطريقتين :

أولاً : عندما يقوم ذلك التلميذ بنطق الكلمة فإنه يقسمها إلى أجزاء غير مناسبة وينطقها بصورة خاطئة ويكرر نفس المحاولة عدة مرات بنفس التقسيم على الرغم من عدم فائدته .

ثانياً : عندما يريه المدرس كيف يقسم الكلمة تقسيماً صحيحاً وذلك بأن يغطي بعض أجزاء الكلمة - فإذا تمكن التلميذ من نطق الكلمة نطقاً صحيحاً كان معنى ذلك أن خطأه في قراءتها أولاً يرجع إلى عدم تحليلها بصرياً إلى أجزاء مناسبة .

ومن الواجب أن يستهدف التدريب العلاجي لمثل هذا الطفل تحقيق نتيجتين إثنين هما :

أولاً : مساعدة الطفل على أن يجد بنفسه ما بالكلمة من عناصر تركيبية وبصرية وسمعية مفيدة .

ثانياً : إكسابه المرونة في المعالجة البصرية للكلمة بأن تدربه على أن يستخدم الأجزاء الكبيرة في الكلمة - فإذا لم يكن هذا التقسيم نافعاً فعليه أن ينتقل بسرعة من تجزئة غير مجدية للكلمة إلى تجزئة أخرى قد تفيد .

أن أكثر الأساليب العلاجية فعالية تشبه تلك الأساليب التي استخدمها المدرس عندما بدأ في تنمية قدرة تلميذه على القراءة . فعندما يقوم المدرس بإعطاء تلميذه كلمات جديدة لقراءتها ممهّداً بذلك لقراءة التلميذ لمادة قرائية مختارة فإنه يكون لزاماً على المدرس أن يهتم إهتماماً كبيراً بتدريب هذا القارئ المعاق على تحليل الكلمة الجديدة بصرياً . فهو يستطيع أن يدربه مثلاً على أن يجد وجه الشبه بين كلمتي أنبت ؛ سبت . أو كلمتي عزيز وأزيز وبذلك يتدرب الطفل على التحليل البصري للكلمات . ويجب اختيار المادة القرائية في هذه المرحلة بحيث لا تكون صعبة على القارئ .

وقد يقوم المدرس بمساعدة التلميذ على أن يتعرف على الأجزاء التي تتكون منها الكلمات المركبة أو على التعرف على الجزء الأصلي من الكلمة بعد استبعاد حروف الزيادة التي أضيفت إلى أول الكلمة أو إلى آخرها - أن كل هذه التدريبات ذات فائدة كبيرة كما أن من المفيد كذلك تجزئة الكلمة إلى مقاطع . وعليه فمن الواجب استخدام تمرينات مشابهة للتمرين الآتي باستخدام كلمات معروفة في بداية الأمر ثم نطلب من الطفل أن يبحث عن عناصر مشابهة في كلمات جديدة . أن استخدام مثل هذه التمرينات بوفرة مع الطفل الذي لا يحسن التحليل أو التمييز البصري يأتي بفائدة كبيرة .

١ - تمرينات للتعرف على الجزء الأصلي من الكلمة :

(أ) أوجد الجزء الأصلي الذي صيغت منه هذه الكلمات :

ينظر	ناظر	نظرت
يعمل	عامل	عملت
يغسل	غاسل	غسلت

(ب) أوجد الجزء الأصلي في هذه الكلمات ذات النهايات المختلفة مثل سمع في كلمة سمعنا وفرح في كلمة فرحنا وخرج في كلمة خرجنا .

٢ - تمرينات لتدريب الطفل على استخدام مؤشرات خاصة بتكوين الجملة لاختيار الصيغة المناسبة من بين صيغ متعددة مثل :

- الدب | نحب | العسل
| يحب |

- خالد | فرح | بالكرة
| فرحت |

- الأم | صنع | الكعكة
| صنعت |

- سعاد | فرحت | بالهدية
| فرح |

٢ - تمرينات تحتاج في حلها إلى البحث عن تركيبات متشابهة داخل الكلمة مثل :

(١) هذه الصورة التي أمامك هي صورة « سماعه » . انطق كلمة « سماعه » .

أنظر إلى الكلمات التالية وضع خطأ تحت الكلمات التي تبد بنفس بداية كلمة « سمه » :

- | سماد | سرير | سمير |
| سمك | سمس | سلم |

٤ - تمرينات تركز على رؤية الأجزاء المتشابهة في الكلمات :

(١) ضع خطأ تحت الكلمة الصحيحة :

سعاد | يلعب
| تلعب
| تلعب | بالكرة

(ب) للفأر أسرع من | البيطة
| البيت
| البدر

(ب) ضع خطأً تحت الكلمة الصحيحة :

الحبل
الليل
اللون

١ - نحن لا نرى الشمس في

فقيرة
مفيدة
منيرة

٢ - كرة القلم رياضة

بساعة
بأربع
بسرعة

٣ - يجري القطار

٥ - تمرينات للتدريب على تقسيم الكلمة إلى مقاطع :

(أ) انطق الكلمات الآتية وحدد الأجزاء التي يمكن تقسيمها

لليها - أن هذه الأجزاء تسمى مقاطع . أكتب عدد المقاطع بعد كل كلمة :

أب - وردة - منزل - مسار - طائر - جالس

مستقبل - سلاام - صحراء - دبابه

٦ - تدريبات خاصة بالتعرف على جزئي الكلمة المركبة .

(أ) أوجد الكلمتين اللتين تتكون منهما كل كلمة مركبة من الكلمات التالية واذكر كيف بدالاتك على المعنى :

عبد الله - كيس النقود - وادى النيل - عيد الفطر - صلاة الصبح .

(ب) خذ جزءاً واحداً من كل كلمة مركبة فيما يلي وضمه إلى جزء آخر من الكلمة المركبة الثانية لتكون منها كلمة مركبة جديدة تملأ بها الفراغ بصورة مناسبة .

١ - نحتاج إلى . . . لشراء حاجتنا (بعض الغذاء - قيمة النقود) .
٢ - تسكن سعاد في المجاور لنا (أعلى الشجرة - باب البيت) .

٧ - تمرينات للتدريب على تحليل الكلمات التي بها حروف زائدة في أولها وآخرها :

(أ) ضع خطأً تحت جزء الكلمة الذي يعنى في المستقبل . :
سذهب - سذهب - سننام
سنخرج - سنقرأ - سنكتب

(ب) ضع خطأً تحت الحروف الزائدة في أول الكلمة واذكر كيف أحدثت تغييراً في المعنى :

فتح -	انفتح
سلم	يسلم
نام	ينام
فهم	أفهم

(ج) ضع خطأً تحت الحروف المضافة إلى آخر الكلمات الآتية كما هو واضح في الكلمة الأولى :

بين معنى هذه الحروف المضافة ، مصرى : عربى - جميلة -
كبيرة - مصرية .

(د) ضع خطأً حول الجزء الأصيل من الكلمة - أى الكلمة الأم
التي اشتقت منها الكلمة الكبيرة . واذكر كيف تغير معنى الكلمة الأم عند
إضافة الحروف لها فى أولها وفى آخرها :

أكرموا - انفتحت - استعمالوا - أفهمها :

إن التجربة التي يحصل عليها الطفل من مثل هذه التدريبات التي
تستهدف الارتفاع بقدرته على التحليل النظرى للكلمات تجربة يجب استغلالها
مباشرة فى مواقف ذات معنى له . فيجب مثلاً أن نطلب من الطفل أن يستخدم
هذه الكلمات فى جمل بعد هذه التدريبات مباشرة أو نطلب منه أن يذكر
معنى الكلمات المشتقة . ولا ينبغي استخدام هذه التمرينات بمعزل أو على
إنفراد بل يجب أن تكون بمثابة تدعيم لخطوة أكثر شمولاً تستهدف التعرف
على معانى الكلمات . ينبغي أيضاً أن تكون الكلمات المستخدمة فى هذه
التمرينات كلمات مألوفة للطفل أو من الكلمات التي سوف يقابلها الطفل
قريباً فى كتاب القراءة .

ومن ثم فن الواجب الاهتمام بتعويد الطفل على المرونة وعلى تجزئة
الكلمة إلى أكبر عدد من الأجزاء المفيدة له فى تفهم المعنى . ويجب
أن يفهم المعنى . ويجب أن تهتم خطة العلاج بتدريب الطفل على أن يتجنب
الأساليب الخاطئة فى التعرف على الكلمة مثل محاولة قراءتها حرفاً
حرفاً ، أن محاولة قراءة الكلمة حرفاً حرفاً قد يمكن الطفل من قراءة كلمة
صغيرة مثل كلمة أب ولكن هذه الطريقة لاتفيد فى قراءة الكلمات
الكبيرة أو المعقدة مثل كلمتى مذياع ، بسرعة ومع ذلك فإن عدداً كبيراً
من الأطفال يلجأون إلى طريقة النطق حرفاً حرفاً لكل الكلمات التي
يريدون التعرف على معناها ورجع ذلك إلى أنهم تعلموا القراءة بهذه الطريقة
فى بداية الأمر .

إن عدداً كبيراً من الأطفال يجدون صعوبة في التعرف على معاني الكلمات لأنهم اعتملوا على أسلوب واحد في محاولة التعرف عليها أو لأنهم لا يستخدمون أكثر هذه الأساليب فعالية . فثلاً قد يعتادون على البحث في الكلمة الكبيرة على الكلمات الصغيرة التي تتكون منها . إن هذا الأسلوب قد يكون مفيداً في التعرف على معاني الكلمات المركبة أو الكلمات المشتقة من كلمات أخرى ولكنه لا يفيد في معرفة معاني كلمات أخرى كثيرة . فثلاً لن يستفيد الطفل إذا هو وجد كلمة « ورق » كجزء من كلمة « زورق » أو إذا قدم كلمة اختارت إلى الأجزاء الثلاثة الآتية أخه / ارات ولهذا فمن الواجب أن يتدرّب الطفل على استخدام أساليب متنوعة مرّة لمعالجة الكلمات التي يريد قراءتها . كما يجب أن تهتم عملية التدريب بأن يقوم الطفل بقراءة الكلمة بانتظام من أولها إلى آخرها .

٢ - الأخطاء الكثيرة في إدراك الكلمات :

هناك بعض الأطفال مختلف المصاعب التي يواجهونها في إدراك الكلمات عن تلك الصعوبات التي ذكرناها آنفاً . إنهم يقومون دائماً في خطأ بعينه سرعان ما يمكننا تشخيصه . ويضيف المشتغلون بالقراءة هذه الأخطاء وتصنيفات مختلفة وأرى أن أفضل ما تسمى به هو « أخطاء إدراك الكلمات » وغالباً ما تستند هذه التصنيفات على مكان الخطأ من الكلمة المقروءة . فمثلاً قد يخطئ الطفل مراراً وتكراراً في قراءة الجزء الأول من الكلمة وقد يقرأ كلمة فرد على أنها قرد . وقد تركز أخطاء طفل آخر عند منتصف الكلمات فقد يقرأ كلمة ثمين على ثمن وقد تكثر أخطاء طفل ثالث بصورة ملحوظة عند قراءته أو آخر الكلمات فقد يقرأ سعد على أنها سمر .

ترجع هذه الأخطاء في كثير من الأحيان إلى أن الطفل اعتاد أن يهمل هذا الجزء من الكلمة الذي يخطئ فيه . ويمكن تصنيف أخطاء إدراك

الكلمات هذه إلى أخطاء مبدئية وأخطاء وسطية وأخطاء أخرية . كما أن الطفل قد يخطئ في ترتيب أجزاء الكلمة وبذلك يقع في أخطاء يمكن تسميتها بالأخطاء الاتجاهية أو المكانية

Orientational errors

ويمكن تشخيص هذه الأخطاء جميعاً بطريقتين :

أولاً : يمكن جمع عينة من أخطاء النطق التي يقع فيها الطفل ثم تصنيفها .

ثانياً : يمكن معرفة نوع هذه الأخطاء بإعطاء الطفل اختبار تكون إجابته بالاختيار من متعدد وتكون الكلمات التي يختار الطفل منها الكلمة الصحيحة مختارة بصورة معينة بحيث تمثل أنواع الأخطاء المختلفة وبذلك يعرف المعالج نوع الخطأ . ويستخدم اختبارات جيتسي ماكيلوب (١) الطريقة الأولى بينما نستخدم اختبارات بوند - بالو - هويت (٢) الطريقة الثانية . ويمكن للشخص المعالج أن يقوم كذلك بجمع مجموعة من الأخطاء ليقوم بتصنيفها إلى الأنواع المختلفة دون الرجوع إلى هذه الاختبارات ولكن وجه العيب في هذه الطريقة أن الباحث لا يمكنه معرفة عدد الاحتمالات الموجودة في العينة التي يأخذها ولا يمكنه أيضاً معرفة مدى تردد خطأ بعينه .

وتدل أخطاء البداية - أي الأخطاء التي يقع فيها الطفل عند قراءته أول الكلمات - على أنه مهمل ملاحظة بداية الكلمات بدقة عندما يقرأها فهو قد يخطئ في نطق كلمة آله وينطقها له أو كلمة سرور فينطقها سور .

Gates-Mckillop Diagnostic tests. (١)

Bond-Balow-Hoyt Silent Reading diagnostic tests. (٢)

وهناك نوع آخر من أخطاء البداية كأن يخطيء في نطق كلمة إبتد فينطقها ببد أو كلمة ابن فينطقها أين .

وتتشابه الإجراءات العلاجية لأخطاء البداية مع تلك الإجراءات المستخدمة في تحسين التمييز البصرى للكلمات ومعرفة العناصر الأولى التى تتكون الكلمة منها . والفرق هو في مدى التركيز في التدريب . فبالنسبة للطفل الذى يقع في أخطاء عديدة عندما ينطق أوائل الكلمات يجب أن يهتم التدريب بأن يركز الطفل اهتمامه بصورة مباشرة ومنتظمة على العناصر التى تتكون منها بداية الكلمات . وأن تشجيع الطفل على عمل قاموس أو معجم مصور خاص به يجعله مضطراً إلى النظر بانتظام لأوائل الكلمات . كما أن التمارين الخاصة بترتيب الكلمات ترتيباً أبجدياً ستجعله يعطى اهتماماً أكبر لبداية الكلمات ويمكننا كذلك أن نعطيه بعض الصور المعنونة ونطلب منه ترتيبها . ومن الواجب أن نعرف الطفل بطبيعة خطئه وبالفرق بين نطقه للكلمة والطريقة التى هى مكتوبة بها . مثال ذلك أنه إذا نطق كلمة نار على أنها فار يجب أن نقول له أنه قد نطق بالكلمة بصورة صحيحة تقريباً ولكن عليه أن يهتم أكثر ببداية الكلمة . وعلينا أن نواصل تشجيعه بهذه الصورة . كما أن مختلف التمرينات التى تدرب الطفل على التعرف على البدايات المركبة المكونة من حرفين ممزجين أو أكثر تساعد الطفل على التغلب على ما اعتاده من إهمال بداية الكلمات . والتمرينات التالية ذات فائدة أيضاً :

١ - أسئلة الاختيار من متعدد بحيث يقوم الطفل فيها بالتمييز بين العناصر التى تتكون منها أوائل الكلمات .

ثوبه

١ - يرتدى الرجل نوره

يومه

بسرعة

٢ - جرى الكلب سرعة

تسعة

٢ - تمرينات التقسيم والترتيب التي تركز على تمييز الأصوات التي تبدأ بها الكلمات ومعاني هذه الكلمات مثل :

(أ) لإبحث عن الكلمات التي تبدأ بالحرفين « سل » في الكلمات التالية :

سلام - سالم - سلاحف

ساحر - سلاطين - سيارة .

سلاسل - سكر - سماء

٣ - تمرينات الاختيار من متعدد التي تذكر فيها التركيبات الحرفية الموجودة في بداية الكلمة مثل :

يعمل سمير في (ورقة - وردة - ورشة)

أما بالنسبة للأخطاء الوسطية - أي التي تقع عند نطق أواسط الكلمات فهي نتيجة عدم الدقة الكافية في فحص الكلمات . ويرجع سبب ذلك إلى عاملين .

أولهما : أن الطفل قد يسرع في فحص الكلمات غير المألوفة له مما يجعله يهمل أواسطها .

ثانيهما : قد يكون خطأه راجعاً إلى معرفة محدودة بحركات المد الطويلة والقصيرة . ولهذا فقد تكون التمرينات الخاصة بالتدريب على

هذه الحركات ذات فائدة في هذا المجال . كما أن الوسائل التي تشجع الطفل على فحص الكلمات بصورة منتظمة سوف تساعده على التغلب على إهمال أو اسط الكلمات وقد يكون من المفيد أيضاً أن نطلب من الطفل كتابة بعض الكلمات التي تشكل صعوبة له أو أن نطلب منه تتبع الحروف التي تتكون منها الكلمة . كما أن استخدام الطفل لسياق العبارة يجعله مثلاً لا يقرأ كلمة الأعلام على أنها الأقلام في الجملة ترفرف الأعلام في الأعياد دون أن يعيد قراءة الجملة ليعرف موضع الخطأ بها . ويجب أن نخبر الطفل لماذا يكون من الضروري عليه أن يفحص أو اسط الكلمة فحصاً أكثر دقة ، وكذلك الفرق بين الكلمة التي نطقها والكلمة المطبوعة . كما أن تمرينات الاختيار من متعدد مفيدة في علاج هذه الصعوبة لأنها تضطر الطفل إلى التمييز بين الحروف الوسطى في الكلمات مثل :

١ - ارتفعت الكرة في : الماء - الهواء - المنام .

٢ - ارتفعت الطائرة إلى : أسفل - أعلى - أعلى .

وأخطاء النهاية - أي التي تحدث في نطق أو آخر أو نهاية الكلمات هي أخطاء كثيرة الحدوث . ونسبة وقوع القراء الجيدين في هذه الأخطاء أكبر من نسبة وقوع القراء الضعاف في القراءة . وقد يؤدي مزيد الاهتمام بأواخر الكلمات إلى إهمال حروف البداية الهامة في الكلمة كما قد يؤدي إلى نطق الكلمة معكوسة أو إلى غير ذلك من الأخطاء الخاصة بمواضع الحروف .

ويبدأ القارئ الجيد قراءة الكلمة غير المألوفة من بدايتها ثم يواصل قراءتها بانتظام من اليمين إلى اليسار حتى ينتهي من فحصها . وتساعد التمرينات المستخدمة في تعليم معاني نهايات الكلمات والحروف التي تضاف إلى آخر الكلمات في القضاء على الأخطاء في قراءة أواخر الكلمات .

و عندما تستخدم هذه التمرينات سياق العبارة يصبح من الضروري على الطفل أن يميز بدايات الكلمات وأواخرها. وهناك تمرينات يستخدمها المعلمون ولكن لها بعض الأضرار. وأعنى بها التمرينات التي يطلب المعلم فيها من التلميذ البحث في قائمة من الكلمات عن تلك الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة معينة - كأن يطلب من الطفل البحث عن الكلمات دون أن يستخدم المعنى كوسيلة للتمييز. إن مثل هذه التمرينات مضرّة إذ أن التلميذ يختار الكلمات بمقتضى نهاياتها وحدها دون إدراك معانيها. وهذا ما يجعل الطفل يهمل بداية الكلمات كما يشجعه على عدم فحص الكلمة بترتيب منتظم من اليمين إلى اليسار. وهناك تحذير آخر هو تجنب التركيز على أن ينطق التلاميذ بنهايات الكلمات نطقاً صحيحاً إذا كانوا يفهمون معاني هذه الكلمات وكان هذا النطق الخاطئ عراجماً إلى لهجة محلية مختلفة في النطق.

ومن التمرينات التي يمكن إستخدامها بإطمئنان ما يلي :

١ - أكمل الكلمة بحيث تكون منتهية بنفس نهاية كلمة «كرة» .

وقف العصفور على : (الورد - نمرّة - الشجرة)

٢ - إبحث عن الكلمة التي تنتهي بنفس نهاية دجاجة .

و التي تحب أن تلعب بها (ثلاجة - شجاعة - دراجة)

أما الأخطاء المكانية - أي المتعلقة بأماكن الحروف في الكلمة فهي من أصعب الأخطاء الإدراكية التي يقوم بها القراء المعاقون . وسوف نناقش في الفصل التالي كافة أنواع الأخطاء المكانية التي يعاني منها القارئ شديداً الإعاقة :

٣ - الإسراف في تحليل الكلمة :

إن القارئ المسرف في تحليل الكلمة هو نتيجة التبكير باتباع تعليمات مفصلة للتعرف على أصوات الكلمات بنطقها شفهاياً حرفاً حرفاً . أو قد يكون نتيجة التركيز بصورة كبيرة على أساليب التعرف على الكلمات إذ أن هذا التركيز

المسرف قد ينجم عنه فقدان التوازن بين امتلاك الطفل لحصيلة من الكلمات البصرية - أى الكلمات التى يتعرف عليها بمجرد النظر إليها وبين قيامه بتحليل الكلمات . ومن هنا فإننا نجد الطفل يخفق فى الحصول على مجموعة من الكلمات البصرية ويلجأ دائماً إلى معالجة الكلمات حرفاً حرفاً أو أن يعتاد على القيام بهذه العملية التحليلية لكافة الكلمات حتى وإن كانت من الكلمات البصرية التى يمكنه أن يتعرف عليها بمجرد النظر . ومن الأسباب الأخرى التى ينجم عنها إعتياد الطفل القيام بالتحليل المسرف للكلمات استخدام التمارين المصطنعة المتكلفة أو الجزئية للتعرف على الكلمات والإسراف فى إعطاء تعليمات خاصة بنطق الكلمات حرفاً حرفاً أو ما إلى ذلك من الوسائل التى تشجع معالجة الكلمات جزءاً جزءاً . وهناك سبب رابع وهو إلهاق الطفل بعبء كبير من المفردات اللغوية نتيجة عدم استخدام كتاب قراءة أساسى تقدم فيه المفردات الجديدة بأسلوب منتظم .

والإسراف فى التحليل يكون على صورتين :

إحدهما : أن يلجأ الطفل إلى تحليل الكلمات التى يمكنه أن يعرفها بمجرد النظر إليها . ولا تقتصر هذه الطريقة على كونها بطيئة وعلى إعاقتها لعملية الفهم بل قد تؤدى كذلك إلى وقوع الطفل فى أخطاء لا داعى لها فى التعرف على الكلمات . أن بعض الأطفال تتمكن منهم هذه العادة الخاصة بتحليل الكلمات بدرجة تجعلهم يقعون فى أخطاء كثيرة إذا أعطيناهم قائمة من الكلمات ومنحناهم فسحة من الوقت للتعرف عليها . وتكون أخطاؤهم فى هذه الحالة أكثر مما لو عرضنا عليهم هذه الكلمات بسرعة كبيرة فى بطاقات مستخدمين الفانوس السحرى مثلاً مضطرين إياهم أن يقرأوا هذه الكلمات بمجرد النظر إليها دون اللجوء إلى التحليل . ويجب أن نتذكر دائماً أن علينا أن نجعل أساليب التعرف على الكلمات متأصلة لدى الطفل إلى الدرجة التى تجعل الطفل يتعرف على الكلمة دون أن يلجأ إلى دراسة تفصيلية لها وأن يعرف على الكلمات المألوفة لديه مهما كانت الصورة التى جاءت بها هذه الكلمات . ولا يلجأ إلى عملية التحليل - التى تأخذ جزءاً كبيراً من وقته - إلا إذا واجه

كلمات لم يسبق له التعرف عليها . والقارىء الجيد هو الذى لا يفحص الكلمة إلا بالقدر الذى يكفيه للتعرف عليها . أما القارىء غير الجيد الذى يسرف فى عملية التحليل فهو على عكس ذلك . أنه يعتبر الكلمات كلها كلمات غير مألوفة . فيقوم بتحليلها تفصيلاً - ويجزئها إلى عناصر ويطبق ما سبق أن عرفه عن هذه العناصر ثم يقوم بتجميع هذه العناصر ليكون منها كلمة . وأخيراً يدرك أن هذه الكلمة هى إحدى الكلمات المألوفة له والتي كان بوسعه أن يقرأها دون أن يلجأ إلى كل هذه العمليات - أن هذا الأسلوب ضار بكل من الطلاقة فى القراءة وفهم المعنى لأن الطفل يكون منهمكاً كل الإنهماك فى تحليل الكلمات التى يعرفها حتى أنه لا يجد متسعاً من الوقت لفهم سياق العبارة . أنه يستغرق وقتاً كبيراً فى إدراك هذه الكلمات لدرجة تجعله غير قادر على تجميعها ليكون منها معنى شاملاً . وهكذا يحدث تأثير سلبي على كل من قدرته على الفهم وسرعته فى قراءة مادة متصلة .

وثانيتها : أى الصورة الثانية من القراء المعاقين الذين يسرفون فى التحليل هم أولئك الذين يقومون بتجزئة الكلمة إلى أجزاء أكثر من اللازم ، فبدلاً من إستخدام العناصر الكبيرة المكونة للكلمة نجدهم غالباً ما يلجأون إلى محاولة نطق الحروف حرفاً حرفاً . أن هذه العادة غير مجدية وكثيراً ما تكون مربكة لأن قراءة الكلمة حرفاً حرفاً غالباً ما يحول دون فهم الكلمة بوجه عام . ولنلق نظرة على كلمات الجملة السابقة مثلاً ولنحاول أن نقرأ حروف الكلمات حرفاً حرفاً ثم نجتمعها لتكون منها كلمات . إن الكلمات التى يمكننا أن ندركها بهذه الطريقة كلمات قليلة . وحتى هذه الكلمات القليلة سوف تستغرق وقتاً كبيراً فى قراءتها . ومن الغباء مثلاً بالنسبة للطفل الذى يعرف كلمة « يتحدث » أن يحاول قراءة كلمة « يتحدثون » حرفاً حرفاً - ومع هذا فإن عدداً كبيراً من القراء المعاقين المسرفين فى التحليل يقومون بذلك . ومن الخطأ الكبير بالنسبة للطفل الذى يعرف مقطع « ية » الموجود فى كلمة « مصرية » أن يحاول قراءة الكلمة

حرفاً حرفاً . ومع ذلك فإن الكثير من الأطفال الذين اعتادوا القراءة حرفاً حرفاً يعملون ذلك . ولا يعنى هذا أن هؤلاء الأطفال لم يكونوا فى حاجة إلى تدريب مكثف من هذا النوع بل يعنى أنه من الواجب على من يقومون بالعلاج أن يوجدوا نوعاً من التوازن فى أساليب تعليمهم للتعرف على الكلمات .

وقد يذهب بعض الأطفال الذين يسرفون فى التحليل إلى حد أن يحاولوا التعرف على الكلمات عن طريق الهجاء . إنهم يحاولون أن يتذكروا كل كلمة جديدة بأن ينتهجوها . مثلاً إذا واجهوا كلمة « حصان » وكانوا لا يعرفون معناها فلأنهم يحاولون حفظها بأن ينطقوا بكل حرف من حروفها أنه من المستحيل بالنسبة للطفل أن يتذكر كل الكلمات التى يحاول حفظها بأن يقوم بذكر الحروف التى تتركب منها هذه الكلمة متتابعة . فمثلاً إذا رأى الطفل كلمة « حصان » ولم يعرف معناها وطلب منه أن يقوم بقراءتها فإنه يقول : « حاء » كسرة « حى » - « صاد » فتحة صا - نون سكون ان - حصان . أن هذا الأسلوب فى التعرف على الكلمات يضر أبلغ الضرر بنمو القدرة على القراءة - وهو نتاج عاملين : أولهما أن هذا الطفل قد سبق تعليمه القراءة بالطريقة الهجائية أو الإبجدية التى يتعلم بمقتضاها أسماء الحروف ثم يتوقع منه بعد ذلك أن يتعرف على الكلمات عن طريق تهجيها .

والسبب الثانى هو أن هذا الطفل قد طلب منه أن يتهجى الكلمة فى وقت مبكر أكثر مما ينبغى . كيف نكتشف ما إذا كان القارئ المعاق يسرف فى تحليل الكلمات ؟ يمكن معرفة ذلك بدراسة مدى قدرته فى اختبارات التعرف على الكلمات وقد تكون هذه الاختبارات محددة الوقت أو غير محددة الوقت . كما يمكن اكتشاف قدرته أيضاً بأن نطلب منه - عندما يواجه صعوبة فى نطق كلمة ما - أن ينطق بصوت عال بالأسلوب الذى يستخدمه فى التعرف عليها . وهناك طريقة

ثالثة وهى أن نلاحظ الأطفال الذين يأخذون درجة عالية فى إختبارات التعرف على مقاطع الكلمات ومع ذلك يأخذون درجة ضعيفة فى إختبارات التعرف على الكلمات كاملة . كما أن هؤلاء الأطفال المعاقين غالباً ما يكونون بطيئين فى قراءتهم وضعفاء فى قدرتهم على الفهم . ولكنى نعالج الأطفال الذين يقومون بتحليل الكلمات رغم معرفتهم لها بصرياً يجب أن نعطيهم مزيداً من التدريب على التمرينات التى سبق ذكرها الخاصة بزيادة عدد الكلمات للبصرية التى يمكن إدراكها بمجرد النظر إليها وتدريبهم على ربط الكلمة بالمعنى وإستخدام مؤشرات المعنى بصورة فعالة . ويمكن كذلك عرض الكلمات عليهم بسرعة مستخدمين الفانوس السحرى أو السبورة الضوئية أو عرض البطاقات التى تحتوى على الكلمات عرضاً سريعاً عليهم . أنه من الواجب إستخدام كل هذه الأساليب لنجعل الطفل يهتم بأساليب أخرى للتعرف على الكلمات غير تلك الأساليب التى اعتادها . ومما يساعد كذلك فى التغلب على اتجاه الطفل نحو الإسراف فى التحليل أن نعطيه مادة قرائية ليست بها كلمات صعبة مستهدفين بذلك أن يعتاد على القراءة السريعة كأن نطلب منه مثلاً أن يقرأ الفقرة ليفهم معناها العام أو أن يقرأها بسرعة باحثاً عن معلومة معينة أو للتنبؤ بما قد يحدث - كل هذا قد يساعده فى التغلب على نزعه إلى الإسراف فى التحليل . والطفل المسرف فى التحليل والنسى يقسم الكلمة إلى جزئيات صغيرة فى حاجة إلى تدريب على استخدام المقاطع الكبيرة فى الكلمة وبذلك نوجه اهتمامه نحو المقاطع لا مجرد الحروف . كما نوجه اهتمامه نحو التعرف على الجزء الرئيسى بالكلمة وعلى المقاطع التى أضيفت فى أولها أو فى آخرها وهكذا يجب أن نهم فى عملنا العلاجى بتدريب الطفل على التحليل النظرى الفعال الذى يجعل الطفل يقسم الكلمة إلى عناصر كبيرة فعالة . وعلاوة على ذلك يجب علينا أن نؤكد أن قيام الطفل بممارسة القراءة المستفيضة لمادة قرائية سهلة سوف يفيد الطفل الذى يميل إلى التحليل الدقيق للكلمات .

المعرفة المحدودة بالعناصر المكونة للكلمة

على الطفل الذى يريد أن يصبح قارئاً متصفاً بالكفاءة والطلاقة والاعتماد على النفس أن ينمى لديه معرفة واسعة بالعناصر المختلفة للكلمات ولا يمكن للطفل أن يكون ماهراً فى التحليل أو التمييز البصرى للكلمات إلا إذا عرف ما تدل عليه هذه الأجزاء . فمثلاً إذا قام الطفل بتقسيم كلمة « موجود » بصرياً إلى مقطعين هما (مو) ، (جود) دون أن يعرف نطق هذين المقطعين فإن هذا التقسيم لن يفيد شيئاً . ولهذا فالطفل فى حاجة إلى معرفة عدد كبير من هذه الأجزاء أو العناصر التى تتكون منها الكلمات . وكلما زاد عدد العناصر التى يمكنه التعرف عليها واستخدامها فى التعرف على الكلمات كانت قراءته أكثر طلاقة وكان هو أكثر فهماً لما يقرأ . وكلما زاد استخدامه لمؤشرات السياق ومؤشرات المعنى قلت حاجته إلى تحليل الكلمات . وغالباً ما يكون من الضرورى بالنسبة للطفل أن يقسم الكلمة إلى أجزاء صغيرة حتى يمكنه أن يتعرف عليها . ولن يكون عمله هنا مجدياً إذا لم يكن ملماً بهذه العناصر الصغيرة للكلمة ولهذا فمن الواجب أن يعرف الطفل عدداً كبيراً من عناصر الكلمة سواء أكانت هذه العناصر صوتية أو تركيبية أو بصرية .

وفى وسع القائم بتشخيص نواحي التأخر فى القراءة أن يستخدم أساليب عدة لمعرفة ما إذا كان الطفل يعانى من قصور فى معرفته بعناصر الكلمة إن معظم الاختبارات التشخيصية للقراءة **Diagnostic Reading Tests** تستخدم أكثر هذه العناصر الصوتية والتركيبية والبصرية للكلمة فائدة . وإذا أظهر الطفل ضعفاً فى الإجابة على الأسئلة الخاصة بعناصر الكلمة فعلينا أن نقارن بين إجابته على هذا النوع من الأسئلة وبين إجابته على اختبار القراءة بوجه عام . وتمكننا هذه المقارنة من معرفة ما إذا كان لديه قصور فى عدد العناصر المألوفة له . وهناك وسيلة أخرى لمعرفة هذا

الضعف وذلك عندما يجد الطفل صعوبة في الربط بين عناصر الكلمة وطريقة نطق هذه العناصر في محاولته النطق بالكلمات كاملة . وإذا كان الطفل يستخدم أسلوباً صحيحاً في التحليل أو التمييز البصرى للكلمة ولكنه لا يعرف أصوات الحروف أو كيفية النطق بالمقاطع الشائعة للكلمات وهى التى يطلق عليها العناصر البصرية للكلمة Visual elements فإن هذا يعنى أن معرفته بأجزاء الكلمات معرفة محدودة . وإذا بدا أنه قادر على تقسيم الكلمة إلى مقاطع لكنه لم يتمكن من نطق عدد كبير من هذه المقاطع دل ذلك على أن معرفته بالأجزاء الهامة للكلمة محدودة ومن الواجب أن يعطى تدريبات علاجية لزيادة معرفته بهذه الأجزاء الشائعة للكلمة وكيفية النطق بها والتعرف عليها بصرياً .

عندما يقوم المدرس أو أخصائى العلاج فى القراءة بتوجيه نظر الطفل إلى أوجه الشبه بين كلمة جديدة وأخرى يعرفها الطفل فإنه يكون بذلك قد أعطى الطفل معلومات عن العناصر التى تتكون منها الكلمة . ويتضمن كتاب أو دليل المعلم الذى يصاحب كتب القراءة الأساسية توجيهات عديدة للمعلمين خاصة بالأسلوب الذى يستخدمونه عند إعطاء التلميذ مفردات جديدة قبل أن يقوم بقراءة مختارات معينة . وعند تقديم كلمة جديدة يجب على المعلم ألا يوضح معناها فحسب بل عليه أيضاً أن يرى الطفل أفضل طريقة التحليل أو التمييز البصرى لها وعلى المعلم إذا اقتضى الأمر أن يقارن بينها وبين كلمات أخرى يعرفها الطفل وتحتوى على نفس العناصر التى قد تسبب شيئاً من الصعوبة للطفل عند قراءتها . فإذا كانت الكلمة الجديدة هى كلمة أخوها مثلاً فقد يقول المعلم للطفل أن لهذه الكلمة نفس البداية التى تبدأ بها كلمة أخ وأنها تنتهى بنفس نهاية كلمة « كتابها » وقد يكتب هذه الكلمات الثلاث على السبورة . وقد يقول المدرس أيضاً أن هذه الكلمة أى كلمة (أخوها) تدل على رابطة قرابة قوية . وهكذا يكون المعلم قد أعطى الطفل فكرة عن الطريقة التى تنطق بها (أخو) (ها)

وفي كتاب أو دليل المعلم المصاحب لكتاب القراءة الأساسية كثير من التمرينات التي تستهدف التدريب المباشر على نطق عناصر الكلمات. وهذه التمرينات مفيدة للطفل الذي يعاني ضعفاً في هذا المجال . لأن المفردات الأساسية في كتب القراءة هذه محدودة . ويضع مؤلفو الكتب في حسابهم الكلمات التي سبق أن تعلمها الطفل . وهم يستخدمون الكلمات المألوفة للطفل في تعليم عناصر الكلمات الجديدة . ويقوم هؤلاء المؤلفون بتسجيل كافة العناصر التي يقومون بتعليمها للطفل بحيث ينمّون معرفته بها تدريجياً ويدعمون هذه المعرفة تدعماً كبيراً حتى يتأكلوا من معرفة الطفل لها . ونحن نوصي بأن يعطى الطفل ذو المعرفة المحدودة بعناصر الكلمات تدريبات من كتب القراءة الأساسية هذه في مستوى الصعوبة المناسب للطفل . وعلى المدرس أن يركز على الكلمات الجديدة وأن يهتم بعد كل قطعة يقرأها الطفل بالتمرينات الخاصة بالتعرف على الكلمات كما أنه من الواجب الاستفادة إلى أقصى حد من تمرينات التعرف على الكلمات الموجودة في كتاب التدريبات أو الواجبات المنزلية المصاحب لكتاب القراءة الأساسي .

وإذا احتاج المدرس المعالج إلى تمرينات إضافية ففي وسعه أن يستخدم في علاجه الكلمات التي قد تشكل صعوبة للطفل أو توضح عنصراً هاماً من عناصر الكلمات . وعليه أن يقدم هذه الكلمات باعتبارها كلمات جديدة كما اقترحنا ذلك في الفصل الثامن الخاص بتدريس قطعة قراءة مختارة .

وهناك بعض المعلمين المعالجين الذين يقولون إنهم قد حققوا نجاحاً في هذا المجال باستخدام بعض الأساليب اللغوية مثل تلك التي يوصى بها « فرايز » Fries و بلومفيد Bloomfield و بارنهارت Barnhart (٢) . كما أن المواد المبرمجة التي تستخدم مفردات ذات تنظيم لغوي محدد مثل سلسلة « القراءة المبرمجة » Programmed Reading قد اثبتت فعاليتها في

تدريب الأطفال الذين يعانون بدرجة كبيرة من الربط بين الرمز المكتوب وصوته .

إن كل هذه التمرينات المذكورة أعلاه ذات فائدة في التدريب على التعرف على العناصر البصرية والصوتية والتركيبية للكلمات . وإليك فيما يلي بعض التدريبات التي يمكن استخدامها لتعزيز معرفة الطفل بهذه العناصر ومن الواجب أن تكون الكلمات المستخدمة في هذه التمرينات من بين الكلمات التي صادفها الطفل في كتاب القراءة أو التي سوف يصادفها في المستقبل القريب .

أولاً : تمرينات للتدريب على الحروف الأولى من الكلمات :

(أ) انطق كلمة (كامل) و (كمال) . ضع خطاً تحت الكلمات التي تبدأ نفس بداية (كامل) و (كمال) .

كلب - كاتب - كفاشة

كان - كلام - كتاب

كانت - كرسي - كم

(ب) كون كلمة تعني شيئاً نأكله - وذلك بأن تضع مكان النقط الحرف الأول الذي تختاره من أوائل الكلمات المكتوبة مقابلها على اليمين كما هو مبين بالنسبة للكلمة الأولى :

زرع		فول	لعب	لوى
فتح		ببز	حضر	حم
خرج		بد	مشى	وز

(ج) أكتب في مكان النقط الحرف الأول المناسب من الكلمة التي تختارها من بين الكلمات الثلاث المكتوبة تحت الجملة .

١ - الأرنب سرع من البطة
ولد - لعبة - أبيض

٢ - اشترى أبي يارة جديدة
شمس - سماء - حصان

(د) ارسم خطأً لتبين أى الكلمات تبدأ بنفس الصوت الذى تبدأ به
الكلمة التى تعبر عنها الصورة كما هو مبين :

كتكوت	شارع		
ولد	نجار		
كلام	صورة	صورة شجرة	شمعة
كلام	صورة		
قام	شمس		
كبير	شاطر		

ثانياً : تمرينات للتدريب على المقاطع الموجودة فى أوائل الكلمات .

(أ) اكتب مكان النقط الكلمة المناسبة من بين الكلمات الثلاث تحت
الجملة التى تبدأ بنفس المقطع الذى تبدأ به الكلمة التى تحته خط :

١ - هنا حمار وهذا

(غزال - ثعبان - حصان)

٢ - على الشجرة عش

(طائر - عصفور - صقر)

٣ - فى حديقة الحيوان كبير

(نمر - قرد - فيل)

(ب) ضع خطأً تحت الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت الذي تبدأ به الكلمة التي تدل على الصورة .

سالم	قطعة		
طائر	صورة طائر	طائر	صورة قطار
واسع	قطعة		
طارق	وردة		

(ج) ضع خطأً تحت الكلمة الصحيحة ويجب أن تبدأ هذه الكلمة بنفس صوت الحروف الذي تبدأ به الكلمة الرئيسية .

١ - شمس

شعر
رجل
أذن

..... سعاد طويل

٢ - وقت

بنت
ولد
أخت

عادل . . . ذكى

٣ - أخ

عادل
عمى
أبي

أحضر لى . . . هدية

٤ - فرس

قط

هذا ... صغير فأر
غراب

٥ - كان

كلب
هذا ... صغير ورد
عش

ويمكن تدريب القارئ المعاق النى له قدرة محدودة في هذا المجال على عدد آخر من المقاطع التي تبدأ بها الكلمات مثل : سة - سب - سن - سد - سكا - سكر - وذلك في تمارين مشابهة للتمارين السابقة . جر - جاد - قد

ثالثاً : تمارين على الحرفين المندمجين اللذين تبدأ بهما بعض الكلمات :

(أ) أكل الكلمات الناقصة في الجمل الآتية بأن تضع في بدايتها مقطعاً له نفس الصوت النى تبدأ به إحدى الكلمات المكتوبة تحت الجملة .

لقد أجبنا لك عن الجملة الأولى كمثل :

١ - عصام ولد ظريف

عصفور - أحمد - خالد

٢ - إلى أين ... هب ؟

ما كر - تذاكر - لاعب

٣ - ذيل القط ... يل

فيل - كوب - طوب

٤ - هنا . . نب جميل

قرد - أرض - درج .

٥ - يعوم السمك في . . ماء
إناء - أمير - البنت

(ب) ضع خطأً تحت الكلمة المناسبة . يجب أن تبدأ هذه الكلمة بنفس الصوت الذي تبدأ به الكلمة الرئيسية .

١ - الولد

أرنب
أرض
القار

القط أكبر من

٢ - ساعة

صابر
سعاد
سامية

مريم أصغر من

٣ - كبش

عريض
واسع
كبير

نسكن في شارع

رابعاً : تمرينات للتدريب على أصوات الحروف المتحركة :

(أ) تنطق الحروف المتحركة أ ، و ، ي في صور متعددة وفيما يلي كلمات بها هذه الحروف طويلة المد في نطقها .

أكتب بعد كل كلمة حرف المد الذي ينطق بصورة طويلة . ثم استخدم الكلمة بعد ذلك في جملة :

فيل - كوب - كتاب

نار - عيد - فريد

عود - باب - نقود

وجه نظر الطفل إلى أن كل كلمة من هذه الكلمات تحوى على حركة مد طويلة في وسط الكلمة - وأن هنا يجعل حركة المد تنطق طويلاً . وبمكنتك أن تقول للطفل إن هذه الكلمات يختلف فيها الأمر عن الكلمات الآتية :

ثوب - عين - سأل

(ب) أكتب حركة المد التي تنطق طويلاً بعد كل كلمة ثم استخدم الكلمة في جملة :

سعاد - كبير

جميل - مسعود

نقود - كامل

وضيح للطفل أنه يحدث في حالات كثيرة أن تكون حركة المد قصيرة ويجب تمييزها عن حركة المد الطويلة بأن نطقها لا يستغرق وقتاً طويلاً للملك مثل .

كتب - لعب - عمر - جرس - فهم

(ج) ضع الكلمة المناسبة في الفراغ - لأنها يجب أن تحتوى على حركة مد قصيرة :

١ - جرى الكلب وراء الـ . . . (قط - يد - قلم)

(م ٢٧ - الضمف في القراءة)

ويمكن استخدام تمرينات أخرى لتدريب الطفل على الاستعانة بمؤشرات المعنى إذ أن مؤشرات المعنى وحدها هي التي تساعد الطفل على معرفة ما إذا كان حرف العلة في الكلمة الجديدة ينطق طويلاً أم قصيراً .

خامساً : تمرينات لتعليم نطق الحروف المرفقة والمُفخمة (المفخمة)

(أ) عندما ينطق حرف (د) المرفق يجب أن يميزه عن حرف (ق) المفخم وكذلك بالنسبة لحرف س ، ص ، ت ، ط ، ز ، ذ ، س ، ث يمكن للمعلم أن يأتي بتمرينات تتضمن كلمات مكونة من هذه الحروف ليُدرب التلميذ على النطق الصحيح لها والتمييز بينها .

سادساً : تمرينات للتدريب على النهايات الصحيحة للكلمات باستخدام مؤشرات المعنى :

١ - ضع خطاً تحت الكلمة الصحيحة :

شرب

اللبن سعاد

شربت

خرج

٢ - عادل وسعاد من المدرسة

خرجا

يجب

٣ - القرود الموز

تجب

سابعاً : تمرينات للتدريب على المقاطع الشائعة للكلمات باستخدام مؤشرات المعنى .

(أ) ضع الكلمة المناسبة في الفراغ علماً بأن آخر هذه الكلمة يشابه في نقطة آخر الكلمة المكتوبة أعلى الجملة :

١ - سلام

خرج عادل مع ...

خالد - والد - سالم

٢ - نيل

هنا ... كبير

عيد - فيل - صغير

(ب) حاول أن تذكر أكبر عدد من الكلمات التي يكون آخرها مشابها في النطق للكلمات الآتية ثم استخدم كل كلمة منها في جملة :
عود - فيل - ولد - عيد - بلد ومن الواجب بالنسبة للتمرينات التي تستهدف تدريب الطفل على معرفة العناصر البصرية والتركيبية والصوتية للكلمات أن تكون هذه الكلمات مستخدمة في جمل . أن هذا أفضل من إستخدامها منفردة إذ يحدث في كثير من الأحيان ألا يدرك الشخص الصوت الحقيقي لمقطع ما إلا عند استخدام الكلمة في جملة . فثلا لا يمكن معرفة صوت حرف العلة في كلمة « قضى » إلا إذا كانت هذه الكلمة مستخدمة في جملة . هنا فضلا عن أن استخدام هذه الكلمات في جمل يزيد من سرعة التعرف على أجزاء الكلمة التي يراد التدريب عليها كما أن ذلك يعطى الطفل فرصة مباشرة مستقلة لمعرفة ما إذا كانت قراءته ذات معنى أم لا وهناك بعض الوسائل المعينة المستخدمة في زيادة معرفة الطفل بأجزاء الكلمات . ولكن يجب إستخدام هذه الوسائل عند الحاجة فقط كما أن الكلمات التي يجرى التدريب عليها يجب أن تقرأ في سياق عبارة معينة حتى يمكن تثبيت معرفة هذه الأجزاء واستخدامها عند القراءة الحقيقية .

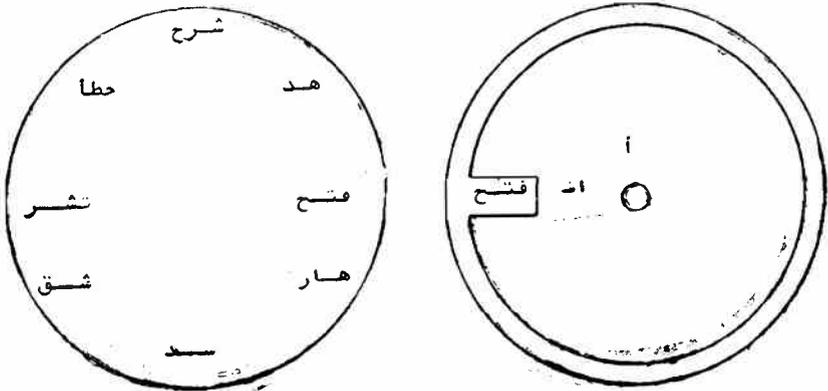
وفي أكثر الأحيان تكون هذه الوسائل مستقاة من تلك الوسائل التي

إستخدامها داريل Durrell (٦١) :

وهذه وسائل هي :

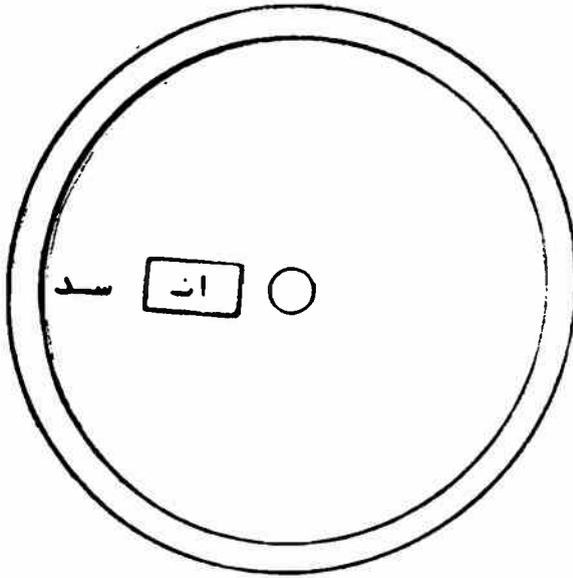
- ١ - قرص الكلمات
- ٢ - قصاصات الكلمات
- ٣ - العرض السريع للكلمات

يمكن عمل عجالات الكلمات على النحو الآتي : أقطع قرصين من الورق على أن يكون نصف قطر أحدهما حوالى خمس بوصات والآخر أصغر بقليل . أكتب على القرص الكبير الكلمات مع حذف المقطع الأول منها على أن تبدأ هذه الكلمات جميعاً عند مسافة واحدة من مركز القرص - عند بوصة من المركز مثلاً ثم تتجه نحو محيط القرص وكأنها حوامل العجلة المتجهة من المركز إلى المحيط . لا تستخدم في القرص الواحد إلا الكلمات التي تبدأ بنفس المقطع مع حذف هذا المقطع . فإذا كان المقطع الأول في الكلمات مثلاً هو « ان - » استخدم كلمات مثل انفتح - انسد - أنهار - أنتشر - أنظفأ أنشق - أنشرح - أنهد . ولا تكتب على القرص الكبير إلا الجزء الأخير من هذه الكلمات - كما هو مبين في شكل (٦) . أما القرص الصغير فاقطع فيه جزءاً بالمساحة المناسبة ليظهر أواخر الكلمات المكتوبة في القرص الكبير كلمة . ثم أكتب المقطع الأول لهذه الكلمات على يمين الفتحة . أشبك القرصين عند المركز بمشبك مناسب على أن يكون القرص الصغير في أعلى : وعندما ندير القرص السفلى فإن المقطع المكتوب على القرص العلوى يأتي بجوار أحد النهايات المكتوبة في القرص السفلى مكوناً بذلك كلمة كاملة . (كما هو مبين في شكل ٦)



شكل واقم (٦)

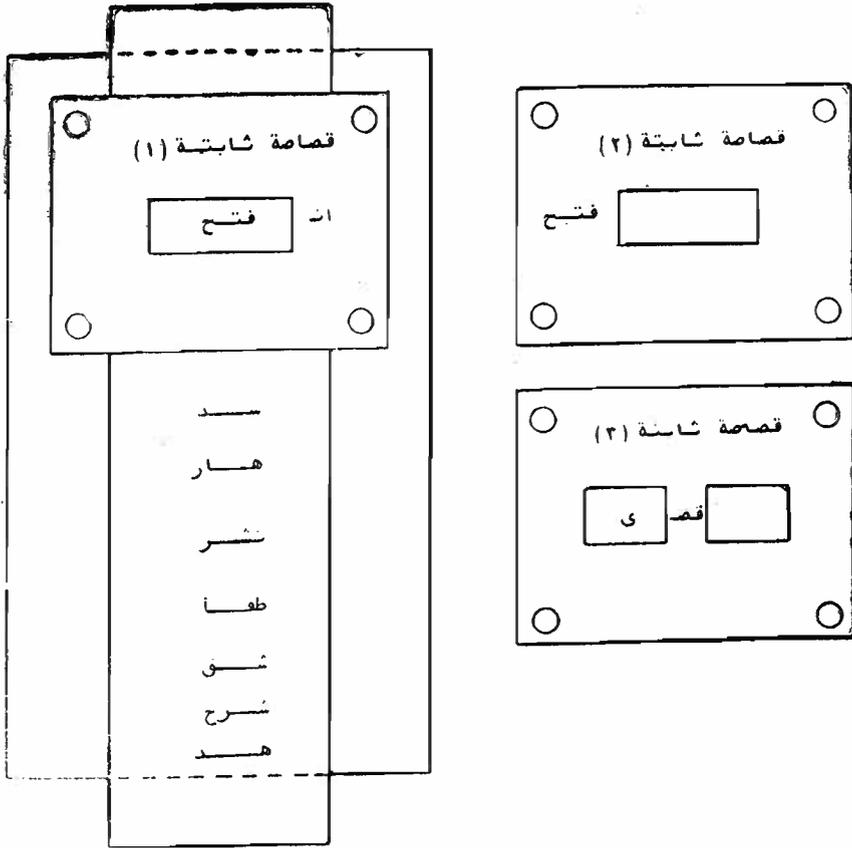
ويمكن إستخدام نفس الطريقة للتدريب على الأجزاء الأخرى من الكلمة
فمثلا عند التدريب على نطق المقاطع الأخيرة مثل مقطع شد، سد، هد، يجرى
شئ من التعديل في عجلة الكلمات بحيث يكتب المقطع النهائي في أسير
العجلة الصغيرة وتكون الفتحة هذه المرة إلى يمين المقطع كما هو مبين في
الشكل ٧ وتكتب المقاطع الأولى على العجلة الكبيرة .



شكل رقم (٧)

ويمكن صنع قصاصات الكلمات بحيث ندرّب الطفل المعاق قرائياً على
التعرف على مختلف أجزاء الكلمة . ولهذا القصاصات ميزة على قرص
الكلمات إذا أنها أسهل صنعا . فمن الممكن إستخدام قصاصتين من الورق
المقوى لصنع هذه الوسيلة ، أحدهما ثابتة والأخرى متحركة طلوعا ونزولا
كما هو مبين في الشكل ٨ . ويمكن تغير هاتين القصاصتين لإجراء تدريبات
على مختلف أجزاء الكلمة . ونكتب على القصاصات الثابتة جزء الكلمة الذي
نريد التدريب عليه . أما باقي الكلمة فيكتب في المكان المناسب بالقصاصات

المتحركة وعلى مسافات منتظمة . ومن الممكن تثبيت القصاصات الثابتة على ورقة من الكرتون كما هو واضح في الشكل ٨ - إذ من الممكن تغيير القصاصات الثابتة كما هو مبين في القصاصات ١ ، ٢ ، ٣



شكل رقم (٨) قصاصات الكلمات

وإذا نظرنا إلى القصاصات الثابتة (٢) للتدريب على الكلمات المنتهية بالجزء «فتح» وجدنا أنه من الممكن أن نكتب على القصاصات المتحركة ما يلي: أ - ي - ت - س - ف .

كما يمكن عمل تدريبات أخرى مماثلة يمكن للمعلم مع قليل من الجهد أن يبتكرها . ويمكن استخدام القصاصة الثابتة رقم ١ للتدريب على كافة الحروف أو المقاطع الهامة التي تأتي في بداية الكلمات . أما القصاصة الثابتة والمتحركة رقم (٢) فيمكن استخدامها للتدريب على مختلف المقاطع والحروف التي تأتي في نهاية الكلمة . وتستخدم القصاصة الثابتة والمتحركة رقم (٣) للتدريب على حروف العلة وحركات المد الطويلة والقصيرة . ومن الواجب أن تكون الكلمات المستخدمة في هذه التدريبات هي نفس الكلمات الموجودة في كتاب القراءة الأساسي للطفل أو من بين قوائم الكلمات الشائعة التي جمعها ديل Dale ودولش Dolch وجيتس Gates وثورنديك (١) * Thorndike ومن الممكن استخدام وسيلة القصاصات هذه لتصبح بمثابة وسيلة للعرض السريع للكلمات وذلك بأن نحرك القصاصة المتحركة إلى أعلى وإلى أسفل بسرعة معينة حتى نعرض على جناح السرعة الكلمة الجديدة التي يراد دراستها . أننا نوصي باستخدام هذه الوسيلة عندما يكون الطفل معتاداً على التمهّل الشديد في القراءة أو على تقسيم الكلمات إلى جزئيات صغيرة . كما يمكن استخدام هذه الوسيلة كذلك لتدريب الطفل على التعرف على الكلمات بصرياً وذلك بأن تكون هناك فتحة في القصاصة الثابتة دون أن تكون بها أية كتابات ويكون على القصاصة المتحركة مختلف الكلمات التي يراد تدريب الطفل عليها بصرياً . وفي هذه الحالة يجب أن تكتب هذه الكلمات على مسافات متباعدة في القصاصة المتحركة ويكون هناك خط أسود واضح بين كل كلمة وأخرى . وما على المدرس إلا أن يوقف القصاصة عند الخط الأسود ثم يقول للطفل « استعد » وبعدها يعرض الكلمة لمدة ثانية ثم ينتقل إلى الخط الأسود التالي وهكذا . وينطق الطفل بالكلمة التي رآها ثم يتقل المدرس إلى الكلمة التالية .

* (١) هذا بالنسبة ل لغة الإنجليزية نظراً لعدم وجود مثل هذه القوائم باللغة العربية .

باستثناء بعض القوائم محدودة الاستخدام .

وعلى الرغم من أن هذه التدريبات قد تفيد الأطفال الذين يعانون من تخلف في إدراك أجزاء الكلمات إلا أنه من الأفضل تدرّيبهم على التعرف على هذه الأجزاء في إطار عبارة ذات سياق . ومن الأفضل كذلك أن تؤخذ هذه العبارات من كتاب أساسي للقراءة . ففي هذه الحالة يتعلم الطفل التعرف على هذه المقاطع في إطار عبارة ذات سياق كما يقوم أيضاً بمراجعة كلمات سبق أن مرت عليه . وبذلك تصبح هذه الكلمات جزءاً من مجموعة الكلمات التي يمكنه أن يتعرف عليها بصرياً . وهناك وسائل أخرى مفيدة للأطفال الذين يعانون من تأخر شديد في القراءة وأغنى بها الوسائل التي أوصى بها مونرو Monroe (١٤١) وهي تساعد الأطفال في الربط بين الرمز المكتوب وكيفية النطق به . وهذه الأساليب فردية وتستغرق وقتاً طويلاً ولكنها تساعد الطفل المتأخر تأخراً واضحاً في معرفته لأجزاء الكلمات . وسوف نتاقش في الفصل التالي طريقة تتبع الأصوات وأسلوب استخدامها مع الأطفال المعاقين في القراءة بصورة كبيرة .

القصور في التوليف أو المزج البصري والسمعي للكلمة :

من الواجب أن تكون لدى الطفل القدرة على إعادة تجميع أجزاء الكلمة بعد أن يكون قد قسمها بصرياً إلى أجزاء وتعرف عليها . إذ من الضروري لكي يتم التعرف على الكلمة أن يجمع الطفل أجزاءها بصورة فعّالة وسريعة . ويوجد عدد كبير من الأطفال صعوبات في القراءة بسبب عجزهم في تجميع أجزاء الكلمة . ويطلق على القدرة على تجميع الكلمات لفظ «التجميع السمعي auditory blending» ويحدث في القراءة الحقيقية ألا تقوم بنطق أجزاء الكلمة نطقاً كاملاً أو بتجميعها سمعياً . فمن النادر أن يقوم القارئ العادي بعملية التجميع السمعي هذه . بل غالباً ما يدرك الأجزاء الكبيرة في الكلمة إدراكاً بصرياً ثم يقوم بصرياً أيضاً بتجميع هذه الأجزاء دون أن يلجأ إلى نطقها شفها على الإطلاق . ففي كلمة «صلاة» سيبل المثال

يرى القارئ الحيد كلمة صلاة وكلمة العصر ولا يقوم بنطقها منفردين - بل ولا يقوم بنطق الكلمة كاملة ولكنه يدرك على الفور أنها كلمة مركبة مكونة من جزئين معروفين حق المعرفة له . وهكذا يقوم القارئ الحيد بتجميع أجزاء هذه الكلمة بصرياً مدركاً لمعنى الكلمة المركبة ويحدث هذا النوع من التحليل البصرى وإدراك الأجزاء ثم تجميعها بسرعة كبيرة حتى أنه من النادر أن يشعر القارئ بهذه العمليات جميعها - بل هو يدرك معنى الرمز المكتوب دون أن يفكر فى الرمز نفسه . وعندما يقرأ القارئ الحيد جزءاً من كلمة فى نهاية السطر أثناء القراءة الصامتة فإنه لا ينطق بهذا الجزء أو يهمس به بل يسرع بنظره إلى السطر التالى ليرى باقى الكلمة وسرعان ما يتعرف على الكلمة ككل دون أن يحدث أى نطق شفهي لها ولا أى تجميع سمعى .

أما بالنسبة للطفل الذى يبدأ مراحل الأولى فى تعلم القراءة أو الطفل المعاق فى مجال تجميع الكلمات فإنه لا يقدر على القيام بعملية التجميع البصرى هذه على الفور . بل كثيراً ما يجد من الصعوبة أن يقوم بعملية التجميع السمعى للكلمة بعد أن يكون قد نطقها جزءاً جزءاً . وغالباً ما يطلب من الطفل فى بداية تعلمه للقراءة أن ينطق أجزاء الكلمة جزءاً جزءاً . ثم يطلب منه أن يقوم بتجميع هذه الأجزاء . ويحدث فى بعض الأحيان أن يكون الفاصل بين نطق أجزاء الكلمة كبيراً بحيث لا يقدر القارئ على عملية التجميع السمعى لها . ويرجع السبب فى الصعوبة التى يواجهها الطفل أحياناً عند قيامه بالتجميع السمعى أو البصرى للكلمة إلى قيام المعلم فى وقت مبكر أكثر من اللازم بإستخدام طريقة نطق الطفل للحروف التى تتكون منها الكلمة أو إسرافه فى إستخدام هذه الطريقة . وقد يرجع السبب فى هذه الصعوبة عند بعض الأطفال الآخرين إلى أن هؤلاء الأطفال تنقصهم القدرة على تجميع هذه الأصوات شفهيلاً . وهذه المجموعة الأخيرة من الأطفال تشكل مشكلة كبيرة للمعلم . فهم لا يقدرّون مثلاً على

معرفة الكلمة التي يقولها المدرس عندما ينطقها جزءاً جزءاً . فإذا قام المدرس بنطق كلمة أنسد مجزأة بحيث ينطق أولاً « أن » ثم ينطق بعد ذلك « سد » ويكون هناك فاصل بين النطقين بمقدار ثانية واحدة فإن الطفل يعجز عن معرفة الكلمة ككل . وفي بعض الأحيان يقوم المدرس بنطق هذه الكلمة مجزأة ثم بعد ذلك ينطقها كاملة ومع ذلك لا يدرك الطفل أن الأجزاء التي قرأها المدرس أولاً منفصلة تكون نفس الكلمة التي قرأها كاملة بعد ذلك . ويقول بوند Bond (٢٢) في هذا المجال أن مثل هذا الطفل سوف يصبح طفلاً معاقاً في القراءة إذا نحن قمنا بتعليمه القراءة مستخدمين الأساليب التي تحتاج إلى التجميع السمعى للكلمة بدلاً من أن تستخدم أساليب الإدراك والتجميع البصرى للكلمات .

وقد ترجع الصعوبة التي يواجهها بعض الأطفال في تجميع أجزاء الكلمة إلى أنهم دربوا على معرفة هذه الأجزاء منفصلة دون تدريبهم على معرفتها في كلمات . أولاً لأن تدريبهم تم - في معظم الأحيان باستخدام المعلم للتمارين التي تركز على التكرار دون أن يلجأ إلى تدريبهم عليها في سياق العبارة . ففي هذه الحالات يلجأ الطفل كثيراً إلى عملية النطق الشفهي لأجزاء الكلمة والتجميع السمعى لها . وفي كثير من الأحيان ينطق الطفل أجزاء الكلمة جزءاً جزءاً مع التوقف فترة بين جزء وآخر مما يجعل عملية التجميع عسيرة إن لم تكن مستحيلة . وعندما يقوم الطفل بنطق الكلمة حرفاً حرفاً -- فإنه غالباً ما ينسى أول الكلمة قبل أن ينتهي من قراءة الجزء المتبقى منها . ولا يعنى هذا بالضرورة أن الطفل يعاني من صعوبة في عملية التجميع بل يعنى أن الأسلوب الذي استخدم في تدريب الطفل على التعرف على الكلمات كان أسلوباً خاطئاً ومن الواجب تصحيحه .

إن تشخيص ما إذا كان الطفل يعاني من عدم القدرة على تجميع الكلمات عملية معقدة بعض الشيء . فمن الواجب قبل أن نحكم

بأن الطفل تنقصه هذه المقدرة أن نعرف ثلاثة أشياء هامة . أولها هل المشكلة هي نقص القدرة على التجميع أم هي عدم فعالية الأساليب التحليلية التي يستخدمها الطفل . وثانيها هل المشكلة التي يعاني منها الطفل هي الضعف في التجميع السمعي أم الضعف في التجميع البصري . وثالثها هل الصعوبة الناجمة عن أسلوب خاطيء في التعلم أم هل يعاني الطفل من خلل في قدرته على السمع . ويمكن حسم هذه النقاط بدراسة نتيجة الاختبار التشخيصي للقراءة الصامتة فبالنسبة لاختبار « جيتس ماكيلوج » لتشخيص الضعف في القراءة الصامتة وهو الإختبار الذي ناقشناه في الفصل السابع نجد أن نتائج الاختبارات الخاصة بالتعرف على الأجزاء الشائعة للكلمات وتجميعها واختبارات أساليب التعرف البصري على الكلمات (تجميع رموز الكلمات) وأساليب التعرف السمعي عليها (تجميع أصوات الكلمات) سوف تبين ما إذا كان الطفل يعاني من عجز حقيقي في التجميع البصري والسمعي لأجزاء الكلمات أم ما إذا كان معاقاً في سماعه .

وفي وسع أخصائي التشخيص أن يلاحظ كذلك قدرة الطفل على إعادة تجميع الكلمات التي قام بتحليلها تحليلاً صحيحاً ونطق أجزاءها جزءاً جزءاً . فإذا كان الطفل غير قادر على تجميع الكلمات التي قام بتحليلها فمعنى ذلك أنه تعوزه القدرة على التجميع السمعي للكلمات . وفي وسع أخصائي التشخيص أن ينطق الكلمات جزءاً جزءاً ليرى ما إذا كان في مقدور الطفل أن يجمعها وينطق بها كاملة . فإذا أمكنه أن يجمع نسبة كبيرة من الكلمات وأن يتعرف عليها فعندئذ يمكنه أن يعرف أن الصعوبة التي يواجهها الطفل إنما ترجع إلى أن أسلوب تعليمه غير صحيح لا إلى النقص في جهازه السمعي . والتدريب العلاجي الذي يعطى للطفل الضعيف في التجميع البصري للكلمات يتكون من تدريبه على التعرف على الكلمات التي تعرض عليه بأساليب العرض السريع . فمن الممكن مثلاً أن نكتب على

قصاصة من الورق عدة كلمات على مسافات متساوية على أن نقسم الكلمة إلى أجزاء ونكتب كل جزء مستقلاً عن الآخر بعض الشيء ثم نقوم بعرض هذه الكلمات عليه كلمة كلمة باستخدام القصاصات الورقية التي سبق توضيحها . ونطلب من الطفل أن يحاول قراءة كل كلمة . مثلاً قد نستخدم القائمة التالية للكلمات ونطلب من الطفل أن يقول ما إذا كانت الكلمة تشير إلى حيوان أم إلى طائر أم إلى نوع من الأطعمة :

طائر - بقرة - أرنب - دجاجة

جوافة - سمسم - طماطم - قهوة

ومن الممكن أيضاً استخدام أى تمرين من تمارين قصاصات الكلمات التي تستخدم في تدريب الأطفال الذين لديهم معرفة محدودة بأجزاء الكلمات . إن عرض كلمات هذه التمارين على هؤلاء الأطفال بسرعة مناسبة تساعدهم على التدريب على سرعة التجميع البصري للكلمات وتساعد هذه الطريقة كذلك في أن يتغلب الطفل المسرف في تحليل الكلمات على ما يواجهه من مصاعب في تركيب هذه الكلمات . فهي تنمي القدرة على الإدراك البصري السريع للكلمات كما سبق أن شرحناه .

ومما يساعد كذلك على التجميع البصري السريع للكلمات أن تعطى الطفل تمارين مكتوبة على الآلة الكاتبة بها أكثر من الكلمات مقسمة إلى جزئين جزء في آخر السطر وباقي الكلمة في بداية السطر التالي على أن يعطى الطفل وقتاً محدداً لقراءة القطعة .

أما بالنسبة للطفل الذي يعاني من الضعف في التجميع السمعي للكلمات فمن الواجب أن تنطق أجزاء الكلمات له بصورة متقاربة لا متباعدة مضطربة .

ويجب تدريبه كثيراً على تجميع الكلمات المكونة من مقطعين كما يجب تدريبه أيضاً على التجميع الشفهي للكلمات . فقد يقوم المدرس بنطق الكلمات بحيث يفصل فصلاً بسيطاً بين كل مقطع والمقطع الآخر .

ثم يقوم الطفل بقراءة أجزاء الكلمة ثم الكلمة كاملة . ومن الأفضل البدء بالكلمات ذات المقطعين ثم الانتقال تدريجياً إلى كلمات أطول . ثم يقوم بعد ذلك بتجزئة الكلمات ذات المقطع الواحد ثم تجميعها . أما الأطفال الذين يجدون صعوبة في تجميع الكلمات نتيجة سابق تدريبهم على تجزئة الكلمات إلى وحدات صغيرة فمن الواجب إعطاؤهم المزيد من التمرينات التي تنمي حصيلتهم من المفردات البصرية والتي تزيد من قدرتهم على الربط بين الكلمة والمعنى وتنمي قدرتهم على استخدام مؤشرات المعنى . ومن الواجب أيضاً بالنسبة لهؤلاء الأطفال أن يشجعوا على قراءة المزيد من المواد القرائية السهلة .

دراسة حالة

عندما أرسل « جون » إلى العيادة النفسية التربوية للدراسة حاله كان طفلاً لطيفاً بالسنة الرابعة الابتدائية . كان جسمه كبيراً بالنسبة لطفل في العاشرة وستة شهور . لقد كان موضع حيرة معلمته لفترة من الزمن فقد كان ذا مستوى جيد جداً في مناقشاته بالفصل وفي أسلوب تعبيره عن نفسه . كما كان يساهم بإقبال ونشاط في عدد من أنشطة الفصل بينما كان يميل إلى الانسحاب والانسواء بالنسبة لبعض الأنشطة الأخرى . وأدركت معلمته أن هناك علاقة بين عدم إقبال « جون » على نشاط معين وبين مقدار ما يتطلبه هذا النشاط من قراءة . كما أنها أدركت أنه يجمع معظم معلوماته من المناقشة داخل الفصل

ولكن ما أن يحصل على هذه المعلومات حتى يستخدمها في إستنتاجاته وأحكامه إستخدام الراشدين . وهكذا عرفت أن « جون » يعانى من عجز في القراءة ، وكان ذلك يظهر بوضوح من الصعوبات التى كان يعانى منها عندما تطلب منه قراءة شىء قراءة جهرية .

وعند مراجعة ملف « جون » الدراسى ونتائج الأخيرة فى الاختبارات التى أجريت له أدركت معلمته أن تأخره القرائى فى حاجة إلى مزيد من الدراسة التفصيلية . فقد ظهر من ملفه ومن نتائج اختباراته أن مستواه القرائى هو ٢٥ سنة ومستواه المرحلى فى الحساب هو ٣٥ سنة بالنسبة لحل المسائل و٢٥ سنة بالنسبة للعمليات الحسابية نفسها . أما نسبة ذكائه فقد أظهرها إختبار جماعى للذكاء على أنها ٩٨ - وظهر من شهاداته المدرسية السابقة أن « جون » قد أعاد السنة الثالثة الإبتدائية وأن نموه فى القراءة خلال السنة التى أعاد فيها كان أقل منه فى السنة التى سبقها . وكانت معلمة « جون » تعتقد أن ما أخذه فى إختبار الذكاء لا يمثل حقيقة ذكائه على الرغم من أن نسبة الذكاء هذه كانت متمشية بصورة عامة مع تحصيله الدراسى . وكانت تبنى اعتقادها هذا على مستوى مناقشاته لأى موضوع يعرف شيئاً عنه وعلى الدرجات التى حصل عليها فى الجزء الخاص بالعمليات الحسابية . كما أنها لاحظت أن قدرته على حل المسائل الحسابية كانت جيدة إذا قرئت المسائل الحسابية له . لهذا كله شعرت المعلمة أنه من الضرورى القيام بدراسة مستفيضة لهذه المشكلة الدراسية . وبما أنها لم تتخصص فى دراسة مثل هذه الحالات فقد أرسلت « جون » إلى العيادة النفسية التربوية :

كانت الخطوة الأولى التى قامت بها العيادة هى قيامها بتحليل تشخيصى أكثر تفصيلاً لحالته . فأعطته إختبار ستانفورد بينيه المعدل للذكاء كما أعطته إختباراً للقراءة هو إختبار Development Reading test للسنين المتقدمة

من المرحلة الإبتدائية . وقد ظهر من اختبار الذكاء أن عمره العقلي هو ١٣ سنة وأن نسبة ذكائه ١٢٤ . وذكر الممتحن أن الذكاء الحقيقي لهذا الطفل قد يكون أكبر من ذلك بعض الشيء إذ أنه كان من الممكن إعتبار مستوى السنة العاشرة هو مستواه الأساسي لو لم يخطيء في السؤال الثالث من هذا المستوى وهو الخاص بقراءة فقرة وكتابه جملة عنها . وفي مستوى السنة الحادية عشرة أخطاء في السؤال الثالث الخاص بالكلمات المجردة كما أخطأ في إختبار مستوى السنة الثانية عشرة في السؤال الأول الخاص بالمفردات اللغوية والسؤال الخامس الخاص بالكلمات المجردة والسؤال السادس الخاص بقطعة الفهم . أما بالنسبة لمستوى السنة الثالثة عشرة فإن السؤال الوحيد الذى أخطأ فيه هو السؤال الخامس بالحمل المنفصلة وحصل جون على درجات ثمانية أشهر بالنسبة لمستوى السنة الرابعة عشر وأربع شهور بالنسبة لمستوى الراشد والمتوسط . ويلاحظ أن كافة الأسئلة التى أخطأ فيها ذات علاقة بالقراءة . ولهذا كان حكم الممتحن هو أن جون طفل له قدرات كبيرة ولكنه مهوق بدرجة كبيرة في القراءة . وبما أن الممتحن قد شهر بأن جون أذكى بكثير من نسبة ١٢٤ التى حصل عليها في اختبار الذكاء فلم يكن أمام الممتحن إلا أن يقول أن عمر جون العقلي هو ثلاث عشرة سنة على الأقل وأنه من الممكن أن يقرأ في مستوى السنة - إذا كانت كل العوامل الأخرى عادية (وقد وصل الممتحن إلى هذه النتيجة بمقتضى المعادلة الحسابية التى أشرنا إليها في الفصل الثالث وهى على النحو الآتى : -

(٤٤ × ١٢٤) + ١٠ = ٥٦٦٠ . وبمقارنة النتائج التى حصل عليها جون حتى الآن اتضح أنه تلميذ ذكى وأنه كان يجب أن يكون مستواه القرائي هو ٥٦٦٠ وقد ظهرت نتائجه في الحساب وهى ٣٠ لحل المسائل ، هـ هـ في العمليات الحسابية (وهى لانتاج إلى قلورة في القراءة) أن مستواه مرتفع في المجال الذى ليست له علاقة مباشرة بالقراءة . وقد أظهرت نتائجه في اختبار القراءة مايلي :

٢٣	المفردات اللغوية
٢٥	الفهم العام
٢٧	الفهم لمادة محددة
٢٥	متوسط تحصيله القرائي

وظهر من الدرجة التي حصل عليها في القراءة وهي ٢٥ أنه معاق في القراءة بدرجة كبيرة . كما أن الدرجات التي حصل عليها في مجالات القراءة الثلاثة التي اختبر فيها تشير إلى أن مشكلته في القراءة مشكلة أساسية وعند دراسة إجابته على سؤال الفهم في الإختبار اتضح أن إجابته دقيقة في أجزاء الإختبار البسيطة التي تختبر القدرة على الفهم ولكنه كان من البطء في القراءة بدرجة كبيرة مما جعله لا يقطع جزءاً كافياً في قراءته الإختبار على الرغم من أن الوقت المسموح به كان كافياً بالنسبة للطفل العادي . وقد قورنت الدرجات التي حققها جون في هذا الإختبار بالمقاييس غير المقننة الخاصة بالكتب الأساسية للقراءة فوجد أنه لا يمكن أن يقرأ بسهولة إلا المادة الخاصة بالجزء الأول من الصف الثاني الابتدائي وأنه يجد صعوبة في قراءة المادة الخاصة بالنصف الثاني من الصف الدراسي الثاني . فعندما أعطيت له هذه المادة الأخيرة بدأ بتخطي بعض الكلمات وبدأت أخطاؤه تزداد عند مواصلته للقراءة . وهكذا أمكن القول بعد كل هذه المعلومات أنها حالة من حالات الإعاقه القرائية . وأجريت دراسة دقيقة لحالته وعلينا الآن أن نجيب عن الأسئلة التي أثيرت في الفصل السادس :-

١- هل شخصنا حالة جون تشخيصاً صحيحاً بأنه حالة إعاقه قرائية ؟
لقد أظهرت الدراسة أنه في الحقيقة قارئ معاق وأنه لا يوجد أي دليل على أن هناك عوامل جسمية أو عقلية أو نفسية تؤثر على حالته وتجعلنا نقول أنه متأثر بها . فلم يكن يعاني من أية مشاكل انفعالية حتى عندما يتعثر في نراءته الجهرية ويتوقف أمام كلمة ويؤدي ذلك إلى شعوره بالتوتر ومع ذلك يبدو من الواضح أنه كان يعزف عن القراءة .

٢ - ما التدريب الذى يحتاج جون إليه ؟ إن هذا هو السؤال الأساسى الذى يجب أن نسأله عندما نحاول إعادة تعليم شخص أمكننا الوصول إلى تشخيص صحيح لحالته على أنها حالة طفل معاق فى القراءة، إن إجابة «جون» أن على اختبار جيتس لتشخيص الضعف فى القراءة وعلى الإختبار التشخيصى للقراءة الصامتة أظهرت النواحي التى تعوقه فى القراءة. وليس من الممكن أن يصبح قارئاً جيداً إلا إذا تم التغلب على المصاعب الأساسية التى يعانى منها فى القراءة . ويظهر الشكل رقم (٩) جوانب قدرته على القراءة كما أظهرها الإختبار التشخيصى للقراءة الصامتة . وبدراسة هذه الجوانب تتضح لنا الحقائق التالية :

(أ) لحون قدرة ذهنية كبيرة ولكنه يعانى من مشكلة أساسية فى التعرف على الكلمات .

(ب) بالمقارنة بين الأسئلة التى أجاب عنها إجابة صحيحة والأسئلة التى أخطأ فى إجابتها وتلك التى أغفلها ولم يحاول الإجابة عليها فى الإختبارين ١ ، ٢ اتضح أنه حاول التعرف على الكلمات ولكن محاولته هذه لم تنجح وكان فى ميله إلى التغاضى عن الكلمات وعدم محاولة قراءتها أعلى بدرجة واحدة عن إجمالى عدد الأخطاء التى وقع فيها (٣ درجات فى الأولى ، ١٨ درجة فى الثانية) . وظهر من هذا الفرق أنه كان يحاول الإجابة عن الأسئلة ولكنه لم يكن دقيقاً فى إجابته .

(ج) كان ماحققه من الدرجات فى الإختبار الأول الخاص بالكلمات المفردة هو ٢٦ درجة - وهذا أعلى مما حققه فى الإختبار الثانى الخاص بالكلمات المستخدمة فى عبارات وهو ٢٠ درجة وعلى الرغم من أن الفرق ليس كبيراً بالدرجة التى تجعل له دلالة إحصائية إلا أن هذه الدرجة المنخفضة تدل على أنه لم ينجح فى استخدام مؤشرات السياق .
(٢٨ م - الضعف فى القراءة)

(د) أظهر تحليل الأخطاء أن جون يميل إلى إهمال الأجزاء الأولى من الكلمات (١٥) درجة . ولهذا دلالاته في الحقيقة إذ أنه يعتبر خارج « خطي الأهمية الموصوفان في التعليقات المصاحبة للاختبار . وكانت نتيجة جون في الأخطاء الخاصة بأواخر الكلمات ٢٦ . ويعنى هذا أنه كان يهتم بأواخر الكلمات أكثر من اهتمامه بأوائلها ، وهذه ظاهرة ضعف كبيرة . وقد أظهر التحليل أيضاً أنه وقع في بعض الأخطاء الخاصة بأماكن الحروف وترتيبها في النطق بها - ويمكن تحليل ذلك بميله نحو الاهتمام بأواخر الكلمات وإهمال أوائلها .

(هـ) أظهر تحليل إجابته على الجزء الخاص بالتعرف على الكلمات ظاهرة هامة لها دلالاتها . فقد أظهر أنه ضعيف للغاية في حالات التعرف على الكلمات التي تتطلب تحليلاً بصرياً لهذه الكلمات إلى عناصرها الكبيرة المقيدة في عملية التعرف ومع ذلك فقد كان قوياً للغاية في التعبير الصوتي عن المقاطع المختلفة للكلمات . فمثلاً نجد أن مستواه في معرفة أجزاء الكلمات كان ٣٨ أى أعلى بسنة كاملة عن مستواه القرائي بوجه عام . والحقيقة أننا إذا قارنا مستواه في التعبير الشفهي عن أجزاء الكلمات وهو ٣٥ بمستواه في التحليل البصري للكلمات وهو ١٥ لا نضح لنا أنه أعلى بستين في معرفته بأجزاء الكلمات عنه في قدرته على تحديد هذه الأجزاء والتعرف عليها داخل الكلمات . ويجب أيضاً أن نلاحظ أن مستواه في نطق الحروف الأولى للكلمات وهو ٢٥ كان متخلفاً عن مستواه في معرفة أجزاء الكلمات وهو ٣٥ بمقدار سنة كاملة .

(و) أظهر مستواه في تجميع أجزاء الكلمات وهو ٣٥ أنه لا يعاني من ضعف في هذا المجال .

(ز) وبإختصار فقد أظهرت هذه الدراسة التفصيلية للبروفيل القرائي له أنه في حاجة إلى التدريب العلاجي الذي شرحناه في هذا الفصل وفي الفصل

السابق وأن هذا التدریب العلاجى یجب أن یرکز على مجالات ضعف أربعة هى :

- ١ - التحلیل البصرى غیر الفعال للكلمات .
- ٢ - الضعف فى استخدام مؤشرات المعنى .
- ٣ - النوع الثانى من أنواع الإسراف فى تحلیل الكلمات وأغنى به تجزئة الكلمة إلى أجزاء كثيرة أكبر من اللازم .
- ٤ - القراءة الخاطئة لبداية الكلمات .

وقد أعطیت لهذا الطفل أيضاً بعض اختبارات جیتس ماكيلوب التشخيصية للقراءة وبلداسة نتائجها فى هذه الاختبارات إتضح أن هذه الاختبارات تؤكد النتائج التى تم الوصول إليها من الإختبار التشخيصى للقراءة الصامتة وأضاف المعلومات التالية وهى أن جون له قدرة لا بأس بها فى مجال التمييز البصرى للكلمات (٣١) وأنه عندما يعطى مزيداً من الوقت لدراسة الكلمات فإن ميله الشديد نحو تحليل الكلمات وتجزئتها إلى جزئيات صغيرة يقف عقبة فى طريقه . وقد ظهر ذلك من مقارنة نتيجة إختبار ه فى التعرف على الكلمات دون تحديد زمن معين للاختبار (٢٧) بنتيجته فى الإختبار الخاص بالتعرف على الكلمات عن طريق عرضها سريعاً فى بطاقات (٣١) .

٣ - من الذى وسعه أن يقوم بالعلاج بصورة أكثر فعالية ؟ بعد أن تم تشخيص نواحى الضعف عند جون تقرر أن مركز القراءة العلاجية بمدرسته هو خير مكان يتولى علاجه . فلك لأن ضعفه فى القراءة لم يكن يحتاج إلا إلى تعليمات علاجية محددة . ولم يكن جون يعانى إلا من عزوف انفعالى طفيف عن القراءة .

شكل رقم (٩)

الإختبارات التشخيصية للقراءة الصامتة (النموذج التجريبي)

« بروفيل تخطيطي »

الاسم : الصف : الصفح : التاريخ :

درجه		مجمعاللهامس المتغوف	
العدد	الاسم	العدد	الاسم
١	٢	٣	٤
٢	٣	٤	٥
٣	٤	٥	٦
٤	٥	٦	٧
٥	٦	٧	٨
٦	٧	٨	٩
٧	٨	٩	١٠
٨	٩	١٠	١١
٩	١٠	١١	١٢
١٠	١١	١٢	١٣
١١	١٢	١٣	١٤
١٢	١٣	١٤	١٥
١٣	١٤	١٥	١٦
١٤	١٥	١٦	١٧
١٥	١٦	١٧	١٨
١٦	١٧	١٨	١٩
١٧	١٨	١٩	٢٠
١٨	١٩	٢٠	٢١
١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٢٨	٢٩	٣٠	٣١
٢٩	٣٠	٣١	٣٢
٣٠	٣١	٣٢	٣٣
٣١	٣٢	٣٣	٣٤
٣٢	٣٣	٣٤	٣٥
٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٤	٣٥	٣٦	٣٧
٣٥	٣٦	٣٧	٣٨
٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٣٨	٣٩	٤٠	٤١
٣٩	٤٠	٤١	٤٢
٤٠	٤١	٤٢	٤٣
٤١	٤٢	٤٣	٤٤
٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
٤٣	٤٤	٤٥	٤٦
٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
٤٥	٤٦	٤٧	٤٨
٤٦	٤٧	٤٨	٤٩
٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٤٨	٤٩	٥٠	٥١
٤٩	٥٠	٥١	٥٢
٥٠	٥١	٥٢	٥٣
٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٥٢	٥٣	٥٤	٥٥
٥٣	٥٤	٥٥	٥٦
٥٤	٥٥	٥٦	٥٧
٥٥	٥٦	٥٧	٥٨
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩
٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٥٨	٥٩	٦٠	٦١
٥٩	٦٠	٦١	٦٢
٦٠	٦١	٦٢	٦٣
٦١	٦٢	٦٣	٦٤
٦٢	٦٣	٦٤	٦٥
٦٣	٦٤	٦٥	٦٦
٦٤	٦٥	٦٦	٦٧
٦٥	٦٦	٦٧	٦٨
٦٦	٦٧	٦٨	٦٩
٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٦٨	٦٩	٧٠	٧١
٦٩	٧٠	٧١	٧٢
٧٠	٧١	٧٢	٧٣
٧١	٧٢	٧٣	٧٤
٧٢	٧٣	٧٤	٧٥
٧٣	٧٤	٧٥	٧٦
٧٤	٧٥	٧٦	٧٧
٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
٧٦	٧٧	٧٨	٧٩
٧٧	٧٨	٧٩	٨٠
٧٨	٧٩	٨٠	٨١
٧٩	٨٠	٨١	٨٢
٨٠	٨١	٨٢	٨٣
٨١	٨٢	٨٣	٨٤
٨٢	٨٣	٨٤	٨٥
٨٣	٨٤	٨٥	٨٦
٨٤	٨٥	٨٦	٨٧
٨٥	٨٦	٨٧	٨٨
٨٦	٨٧	٨٨	٨٩
٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٨٨	٨٩	٩٠	٩١
٨٩	٩٠	٩١	٩٢
٩٠	٩١	٩٢	٩٣
٩١	٩٢	٩٣	٩٤
٩٢	٩٣	٩٤	٩٥
٩٣	٩٤	٩٥	٩٦
٩٤	٩٥	٩٦	٩٧
٩٥	٩٦	٩٧	٩٨
٩٦	٩٧	٩٨	٩٩
٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

حالة السمع : سليم
حالة البصيرة : سليم

خبر بملحمة

٤ - كيف يمكن علاج الحالة وتحقيق تقدم فعال ؟

أرسل جون إلى مركز القراءة العلاجية بالمرسة لمدة ساعة كل يوم وكان البرنامج العلاجي يتكون من تدريبه على القراءة في كتاب أسامى للقراءة في مستوى النصف الأول من السنة الثانية الابتدائية ، وكان المعالج يركز على التمرينات الموجودة بالكتاب المصحب لكتاب القراءة والتمرينات الخاصة بقراءة أوائل الكلمات وتمييز الأجزاء الكبيرة التي تتكون الكلمات منها والتحليل البصرى للكلمات ومؤشرات السياق ، كما استخدم مختارات قصيرة لتدريبه على القراءة السريعة . وأعطى أيضاً تمرينات أخرى لتدعيم هذه المعلومات . وكانت هذه التمرينات الأخيرة من نوع التمرينات التي وصفناها في هذا الفصل والفصل السابق له .

٥ - هل يعاني الطفل من أية معوقات أخرى يجب أن نواجهها ؟
لم يكن لدى جون أية صعوبات في مجال البصر أو السمع أو أية معوقات أخرى من أى نوع .

٦ - هل يواجه جون أية ظروف خارجية قد تكون سبباً في تأخره القرائى ؟ كان والداه قلقين كثيراً لتأخره القرائى وهذا أمر طبيعى . وكانت أمه تدرسه على القراءة بالمنزل وكانت تجلس معه بعد المدرسة كل يوم لتدريبه واستمرت كذلك لمدة ثلاثة شهور . ولكنها شعرت بعد ذلك أن تدريبه هـلما لم يأت بنتيجة فتوقفت وأكتفت في مساعدتها له بقراءة الكلمات التي لم يكن يعرفها وذلك بأن تنطقها له حرفاً حرفاً . ولم يكن جون في حاجة إلى مثل هذه المساعدة إذ كان لديه الميل الكبير نحو تقسيم الكلمات إلى جزئيات صغيرة والنطق بها حرفاً حرفاً . وكانت والتمته تظن أنه يعاني من ضعف ما في الذاكرة إذ أن الكلمات التي كانت تنطقها له هذا اليوم كانت تنسى في اليوم التالى . وكانت الأم مستعدة لأن تتعاونو قبلت بصبر رحب اقتراح أخصائى العيادة القرائية بأن تساعد عن طريق قيامها

في البيت بمناقشة ما أخذته في العيادة وتساعدته في معرفة الكلمات التي لا يعرفها .

أما الجزء الفني من التعليم فقد ترك لأخصائي العلاج القرائي .

أما بالنسبة لمعلمة جون فقد أعطيت فكرة عن طبيعة مشكلته في القراءة . وكانت تعرف أنه بطيء في قراءته وأن قراءته غير فعالة وقد إهتمت بنتائج التشخيص وأبدت إستعدادها أن تعطيه أثناء الحصة المادة القرائية التي تناسب مع مستواه .

وبعد ستة شهور من التدريب العلاجي أجريت له إختبارات لقياس قدرته في القراءة . فأعطى اختبار Gates Reading Survey، وكانت نتائج الإختبار « مرضية للغاية فقد حقق المستويات التالية :

المفردات ٤٥

السرعة ٤٤

مستوى الفهم ٩

المتوسط ٦

وهكذا كان متوسط التحسن أكثر من سنتين . وعندئذ رأى الأخصائي أن في وسع جون أن يوقف تردده على مركز القراءة العلاجي . إذ على الرغم من أنه كان ما يزال متأخراً في القراءة إلا أنه قد تغلب على قدر كبير من معوقاته وأن في وسع معلمة الفصل أن تعطيه ما تبقى من تدريب وتوجيه .

الملخص :

إن التعرف على الكلمات عملية صعبة معقدة في تعلمها فهي تتطلب مهارات وقدرات تتسم بالتكامل والمرونة الكبيرتين . ومن الواجب -

إذا أردنا أن نتجنب بعض المصاعب الخطيرة في مجال التعرف على الكلمات أن تكون تعليماتنا منظمة ومتسقة على مختلف المستويات . ومن الواجب أيضاً أن نبدأ مع الطفل بتدريبه على أن يعتاد التعرف على الكلمات ككلمات .

كما يتضمن التدريب المبدئي استخدام مؤشرات السياق ومؤشرات الصور والأسئلة التي يقوم المدرس بتوجيهها . ثم نتجه بعد ذلك إلى توجيه انتباه الطفل إلى التشابه في بدايات بعض الكلمات وتدرج من ذلك إلى أن يدرك الطفل كافة أساليب التعرف على الكلمات . ويمكن تقسيم هذه الأساليب والمهارات إلى خمسة أنواع بوجه عام .

(أ) القدرة على التعرف بصرياً على عدد كبير من الكلمات والربط بين الرمز المطبوع والمعنى .

(ب) المهارة في استخدام مؤشرات السياق وكافة العيّنات الأخرى في التعرف على المعنى وتوقع معنى الكلمات التي يراد التعرف عليها والتأكد من صحة هذا التوقع .

(ج) المهارة في استخدام أساليب إدراكية تنسم بالكفاءة والمرونة في التحليل البصري للكلمات وتقسيمها إلى عناصر يمكن استخدامها في عملية التعرف .

(د) معرفة عدد كبير من العناصر البصرية والتركيبية والصوتية للكلمات .

(هـ) المهارة في عمليتي التجميع الصوتي والبصري لأجزاء الكلمة .

ويرجع السبب الرئيسي لما يواجهه الطفل من صعوبة في عملية التعرف على الكلمات إلى الإخفاق في تدريب الطفل على إكتساب هذه المهارات

الأساسية والإخفاق كذلك في إيجاد تناسب وتوازن بينها . وأفضل طريقة لتصحيح ما حدث من أخطاء في هذا المجال هو أن ندرّب القارئ المعاق على تنمية هذه المهارات والأساليب عن طريق إعطائه مادة قرائية في كتاب أساسى للقراءة . وعلى المعلمة المعالجة أن تهتم كل الاهتمام عند تقديم كلمات جديدة ليقرأها الطفل وذلك حتى تستفيد من نواحي القوة عنده وتصحيح أى قصور في عملية التعرف على الكلمات مع محافظتها على التوازن المناسب بين هذه الأساليب والمهارات . كما يجب عليها أن تركز على التمرينات الموجودة بكتاب المدرس المصاحب لكتاب القراءة الأساسى إذ أن هذه التمرينات تدعم المهارات الأساسية التى يحتاج الطفل لها .

وتعتبر التمرينات الموجودة في الكتاب الملحق بكتاب القراءة الأساسى من أهم المصادر التى تمكن الطفل من تنمية مهاراته الخاصة بالتعرف على الكلمات . وقد يحتاج المدرس المعالج علاوة على ذلك أن يعمل بعض التمرينات الإضافية بنفسه . وقد وصفنا في هذا الفصل عدداً من التمرينات التى تساعد في إصلاح ما حدث من قصور في عملية التعرف على الكلمات . ومن الواجب إستخدام هذه التمرينات بحذر واعتبارها مجرد وسائل لتصحيح القصور وليست حلاً كاملاً لمشاكل القارئ المعاق الذى تعوزه القدرة على التعرف على الكلمات . ذلك لأن هذا القارئ المعاق يحتاج إلى قدر من التدريب و التّدعيم في مجالات ضعفه أكبر من القدر العادى وذلك حتى يحقق توازناً في مهارات التعرف على الكلمات .